يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الاحد ٤ كانون الاول ١٩٨٨ ، الموافق ٢٧ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ ، العدد ٤٥/١٧٢ ، ٦ صفحات ، الثمن: ١,٢٠ شاقل *

יום ראשון 4.12.1988 - המחיר: 1.20 שקל

Vol. 172/45 - 4.12.1988 - Price: 1.20 Shekel

بمعارضة الولايات المتحدة واسرائيل، فقط.. وامتناع بريطانيا:

نقل اجتماعات الجمعية العمومية من نيويورك الى جنيف لضمان الاستماع الى خطاب ياسر عرفات

* بسام ابو شريف: القرار ادانة لامريكا وانتصار للقضية الفلسطينية *

● نيويورك (الامم المتحدة) - قررت الجمعية العمومية للامم المتحدة، بأغلبية (١٥٤) صوتا ومعارضة الولايات المتحدة واسرائيل وامتناع بريطانيا، نقل مناقشات الجمعية المتعلقة بالقضية الفلسطينية الى جنيف في الفترة من ١٣ - حتى ١٥ الجاري ليتسنى لها الاستماع الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

وسجل هذا التأييد لنقل المناقشات رقما قياسيا لم يسبق له مثيل في تأييد قرار معين في اروقة الامم المتحدة.

وكان مشروع قرار قدم بهذا الخصوص الى الجمعية العمومية في ساعة متأخرة من مساء يوم الخميس الماضي لاتاحة التصويت عليه اعتبارا من يوم امس الاول (الجمعة).

«ويأسف» المشروع، الذي اعدته بنغلادش والهند وماليزيا وباكستان ودولة الامارات العربية المتحدة ويوغوسلافيا وزامبيا، لرفض البلد المضيف (الولايات المتحدة) منح رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تأشيرة دخول ويؤكد مجددا ان مثل هذا الاجراء لا يتوافق مع «اتفاق المقر المبرم بين الولايات المتحدة والامم المتحدة.

ويطلب مشروع القرار من الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار اخيرا اتخاذ الترتيبات الضرورية لتنفيذ القرار.

□ البقية على ص٥ □

اسرى «انصار - ٣»، «المضربون عن الطعام حتى الموت» يوجهون صرختين الى غورباتشوف والرأي العام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يواصل المعتقلون الفلسطينيون الاداريون في «انصار - ٣»، اضرابا مفتوحا عن الطعام منذ يوم الخميس الماضي، وقد

■ البقية على ص٢ ■

شهيدان شابان في بيت فوريك وقفين فظائع في خانيونس والعديد من الاصابات الخطيرة

□ الجنود يطلقون زخات من الرصاص، من اتجاهات عديدة، داخل مدرسة في خانيونس ويطلقون العيارات المعدنية الكروية بكثافة □ اصابتان خطيرتان في مستشفى «المقاصد»، احدهما شاب اصابته ستة عيارات معدنية في الرأس □ حملات تنكيل واعتقال واسعة النطاق □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قتل جنود الاحتلال، امس، الفتى حامد محمد الحاج محمد (١٥ عاما) عندما اقتحموا قرية بيت فوريك (جنوب شرق نابلس) تساعدهم طائرة مروحية. وكان الشاب هاني سامي هرشة استشهد، ليل الخميس/الجمعة الماضي، برصاصة قاتلة في قريته قفين (طولكرم).

وفتح جنود الاحتلال النار، يوم امس، باتجاه شبان في نابلس بعد انطلاق مسيرة تندد بالاحتلال. كما فتحوا النار باتجاه الطلبة والاهالي في رفح وخانيونس واصابوا العديد من المواطنين بالرصاص الحي والعيارات الكروية (المعدنية) والمطاطية اضافة لحالات ضرب وتكسير عظام.

وواصل جنود الاحتلال مداهمة القرى والبلدات والمخيمات وفرضوا حظر التجول على بعضها، فيما استمر حظر التجول على قرية كفر مالك ومخيم

■ البقية على ص٢ ■

● الانتفاضة الفلسطينية الكبرى ● (صورة من الارشيف)

اوغندا وسيراليون تعترفان بدولة فلسطين

● وزير خارجية السويد يدعو حكام اسرائيل الى التفاوض مع م.ت.ف ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت في نهاية الاسبوع المنصرم اوغندا وسيراليون اعترافهما بالدولة الفلسطينية.

وكان وزير خارجية اوغندا، بول سيموجيريري، اعلن ان بلاده اعترفت بالدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر.

وفي بيان بثته الاذاعة الاوغندية اكد سيموجيريري ان بلاده تعتبر اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة جزءا من نضال الشعب الفلسطيني من اجل وطن.

واكدت سيراليون اعترافها بالدولة الفلسطينية المستقلة التي اعلنها المجلس الوطني الفلسطيني.

□ البقية على ص٥ □

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ١٢/٤ صافيا ويطرا ارتفاع على نسبة الرطوبة وانخفاض طفيف على درجات الحرارة.

- درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٢٠° ● الاغوار الشمالية - ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٣° ● القدس وضواحيها - ٢٠° ● السهل الداخلي - ٢٤° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب - ٢٥° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٢٧°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح متقلبة خفيفة ويكون البحر هادئا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٢/٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٥٨٣٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٢٨٩ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١٣٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٧٤ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٩٠٣ ش.ج
● دينار اردني	٢,٩٦١٣ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٩٥٠ ش.ج
● «أسود» -	١,٨٦ - ١,٨٧ ش.ج

تخفيض اسعار السلع والمعدات المستوردة من اسبانيا والبرتغال

● تل ابيب - انخفضت، ابتداء من يوم الجمعة الاخير، امس الاول، اسعار جميع السلع والمواد والادوات المستوردة من اسبانيا ومن البرتغال وذلك بموجب الاتفاق الذي تم التوقيع عليه بين اسرائيل وبين الدولتين المذكورتين حول تخفيض الجمارك.

وسيتم تخفيض الجمارك على السلع والمعدات المستوردة من البرتغال واسبانيا بنسب تتراوح بين ٣٧,٥٪ و٤٠٪.

أما الجمارك على المواد والمعدات المستوردة من دول السوق الاوروبية المشتركة فسيتم الغاؤها في مطلع العام المقبل ١٩٨٩.

وصول الشاعر السوفييتي يفغيني يفتوشنكو

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - وصل الى البلاد، يوم الجمعة (امس الاول) الشاعر السوفييتي المعروف يفغيني يفتوشنكو. وتثير زيارته الى البلاد اهتماما واسعا في الصحافة والاوساط الثقافية. وقد نظمت له امسيات عدة، حيث سيقرأ قصائده باللغة الروسية ترافقها ترجمة الى اللغة العبرية. كذلك سيجري لقاءات عديدة مع كتاب يهود وعرب.

مؤتمر دولي (غير رسمي) للسلام في الشرق الاوسط يعقد في براغ بين ٦ - ٨ من الشهر الجاري

* وفد الشخصيات الاسرائيلية المشاركة في المؤتمر يغادر البلاد اليوم (الاحد) *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعقد في براغ، العاصمة التشيكوسلوفاكية، بين ٦ و ٨ من الشهر الجاري مؤتمر هو بمثابة نموذج شعبي للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، بمبادرة معهد العلاقات الدولية التشيكوسلوفاكي. وقد دعي للمشاركة في مؤتمر براغ عدد من الشخصيات من البلدان المفترض ان تكون المشاركة في المؤتمر الدولي للسلام - الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن، واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ومصر والاردن.

ومن المنتظر أن يستمع المؤتمر الى اربع محاضرات حول القضايا المتعلقة باحلال السلام في الشرق الاوسط.

● الاول: حول حق الدول في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها - قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ويقدمها مردخاي بار أون، عضو الكنيست السابق من حركة «راتص».

■ البقية على ص٢ ■

بنازير بوتو تؤدي اليمين الدستورية وسط فرح شعبي عارم:

«برافدا»: صعوبات تعترض طريق بوتو لاداء مهمتها ويتوقف الامر كثيرا على موقف العسكريين

□ يعيش في الباكستان (١٠٤) ملايين انسان وتعاني الدولة من ديون خارجية باهظة، خصوصا بسبب النفقات العسكرية □

● اسلام اباد - و.ص.ف - أدت بنازير بوتو، رئيسة الوزراء الباكستانية الجديدة، اليمين الدستورية، امس الاول (الجمعة) امام الرئيس الباكستاني بالوكالة غلام اسحق خان. واصبحت بذلك اول رئيسة للحكومة في بلد اسلامي.

وجرى الاحتفال في قصر الرئاسة في اسلام اباد بحضور عدد من نواب حزب الشعب الباكستاني، الذي تتزعمه بوتو، وحضور اعضاء من التحالف الدمقراطي الاسلامي المنافس ودبلوماسيين.

واقسمت بنازير بوتو اليمين باللغة الأوردية امام الرئيس اسحق خان بعد ان عزفت فرقة عسكرية النشيد الوطني وتليت آيات قرآنية.

● بنازير بوتو ●

واثار تعيين بنازير بوتو موجة من التأثر والفرح في الشوارع واجمعت الصحف على الترحيب بـ «العودة الى الدمقراطية». فاثر الاعلان عن تعيينها، وهي اول امرأة تتولى منصب رئاسة الوزراء في بلد اسلامي، خرج الالاف من انصار حزب الشعب الباكستاني الى الشوارع، وراحوا يغنون ويهتفون شعارات «تحيا بوتو» ويطلقون رشقات نارية للتعبير عن فرحهم. ورقص الاف من الرجال والنساء والاطفال طوال الليل في شوارع كراتشي وروالبندي ولاهور.

وحيت مجمل الصحف الباكستانية، بما فيها الصحف التي ابدت دائما الرئيس السابق ضياء الحق وتجاهلت عمدا لسنوات عدة اسم بوتو، امس الاول (الجمعة) «العودة الى الدمقراطية» وانبثاق مرحلة جديدة في باكستان.

● اعادة انتخاب نواز شريف ●

من جهة اخرى اعيد انتخاب الزعيم

□ البقية على ص٥ □

دي كوليار يدعو مجلس الامن الى دراسة معمقة لتسوية سلمية في الشرق الاوسط

● ثبات الانتفاضة يشهد على عزم الشعب الفلسطيني على ممارسة حقه في تقرير مصيره ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - دعا الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار مجلس الامن ليقوم بـ «دراسة معمقة» لتسوية سلمية في الشرق الاوسط، مشيرا الى ضرورتها الملحة في تقرير قدمه، يوم الخميس الماضي، الى الجمعية العمومية للامم المتحدة.

وسيستخدم تقريره كقاعدة للمناقشات، التي تبدأها الجمعية العمومية حول قضية الشرق الاوسط. وصرح دي كوليار، في هذا التقرير، بانه «ملح اكثر من اي وقت مضى تركيز الجهود حول الشرق الاوسط نظرا الى الطابع المستمر للنزاع العربي - الاسرائيلي».

وقال «انه من الجوهري وضع سياق فاعل للمفاوضات يضمن مصالح الاسرائيليين والعرب ويسمح لهم بالعيش معا في سلام».

ورأى الامين العام للامم المتحدة ان الوقت يبدو له «مؤاتيا» كي يباشر مجلس الامن «الذي يضطلع بمسؤولية مهمة ومعترف بها تاريخيا في هذه القضية المعقدة» القيام بدراسة معمقة للوضع بهدف تبني موقف عملي يأخذ بعين الاعتبار كليا مخاوف كل الاطراف ومصالحهم في مجال الامن.

ورأى دي كوليار انه في ضوء الظروف الحالية لا يكفي «التركيز فقط على المسائل الاجرائية» بل يجب، ايضا، التطرق الى «المسائل الاساسية». واضاف انه ينوي متابعة القضية مع مجلس الامن.

واكد الامين العام ان الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني اعطت «اندفاعا جديدا» للعملية الدبلوماسية وقدمت «فرصا جديدة لاحراز تقدم في قضية السلام».

ورأى، ايضا، ان الانتفاضة

□ البقية على ص٥ □

المعلق السياسي الامريكي أنطوني لويس:

شولتس ارتكب حماقة وأثبت سوء تصرف بقراره المجنون

* ليس من حق واشنطن ان تقرر من يقود الحركة الوطنية الفلسطينية *

● واشنطن - اكد المعلق السياسي الامريكي انطوني لويس ان وزير خارجية الولايات المتحدة جورج شولتس ارتكب «حماقة» وأثبت «سوء تصرفه» عندما رفض منح تاشيرة دخول لزعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، لمنعه من القاء كلمته امام الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك.

□ البقية على ص٥ □

دراما الطائرة السوفييتية تنتهي بتسليم المجرمين الخمسة الى السلطات السوفييتية

● رئيس العصابة مدمن على المخدرات واختار الهبوط في اسرائيل «لانها معادية للشيوعية» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتهت دراما الطائرة السوفييتية، التي خطفها، يوم الجمعة ١٢/٢، خمسة من المجرمين السوفييت، اربعة شبان وفتاة، وذلك باستجابة اسرائيل للطلب السوفييتي وتسليم المجرمين للسلطات السوفييتية التي وصل ممثلون عنها، امس السبت ١٢/٣، الى اسرائيل خصيصا لهذا الغرض على متن طائرة من طراز «توبوليف - ١٥٤».

وغادرت الطائرتان السوفييتيتان مطار تل ابيب في ساعات متأخرة من مساء امس، تقلان مختطفي طائرة «اليوشين ٧٦» والطاقم السوفييتي المكون من اطباء ومحققين ورجال شرطة وقانون.

ومن جهة اخرى عقد مؤتمر صحفي، امس في موسكو، حول عملية الاختطاف تحدث فيه نائب وزير الخارجية السوفييتي، بوريس تشابلين، الذي القى الضوء على حيثيات عملية الاختطاف. فقال: «ان مجموعة المجرمين الخمسة استولت على باص لرحلات الاطفال

■ البقية على ص٢ ■

م.ت.ف. تدعو الحكومات العربية لاعادة النظر في مواقفها حيال الولايات المتحدة

● الجزائر - صرح الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية، احمد عبد الرحمن امس الاول (الجمعة) في تونس لوكالة الانباء الجزائرية ان منظمة التحرير الفلسطينية «تدعو، بقوة، الحكومات العربية الى عقد قمة بغية اعادة النظر في مواقفها حيال الولايات المتحدة».

وتأتي هذه الدعوة بعد ان ابلغت واشنطن، رسميا مساء الخميس الماضي الامم المتحدة بأنها لن تتراجع عن رفضها منح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، تأشيرة دخول ليتمكن من المشاركة في اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية.

ويعكس موقف الولايات المتحدة، حسب عبد الرحمن، «احتقارا عميقا للمجتمع الدولي وتشكل اعادة تأكيد هذا الموقف خطرا الموقف خطرا اكيدا على السلام الدولي وليس فقط على السلام في الشرق الاوسط».

واعتبر الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية ان على الدول العربية «اكثر من اي وقت مضى ان تفكر في اعادة النظر في مواقفها» حيال الولايات المتحدة لمواجهة «تعنت» واشنطن. ودعا الى عقد قمة عربية فورا لـ «تجسيد هذا الخيار».

المنظمات الاجتماعية السوفييتية تحيي الشعب الفلسطيني

● موسكو «تاس» - بعثت المنظمات الاجتماعية السوفييتية ببرقية تحية الى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بمناسبة اليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني والذكرى الاولى لانتفاضة سكان الاراضي المحتلة والاعلان عن الدولة الفلسطينية المستقلة.

وجاء في البرقية ان انتفاضة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ذكرت العالم بمزيد من مآسي الشعب الفلسطيني وان قضية الشعب الفلسطيني لا تزال مستمرة بعد مرور اربعين عاما على قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين وخاصة بعد تأكيد المجلس الوطني الفلسطيني ضرورة عقد المؤتمر الدولي حول التسوية في الشرق الاوسط واعترافه بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢.

واكدت البرقية ان كل ذلك يعد مظهرا من مظاهر التفكير السياسي الجديد في العلاقات الدولية وخطوة نحو السلام في الشرق الاوسط.

واشارت التحية الى ان الاتحاد السوفييتي باعترافه بالدولة الفلسطينية، اثبت مرة اخرى موقفه المبدئي من القضية الفلسطينية.

اهتمام واسع بحالة الرضيعة النابلسية «آلاء» التي حرمها الاحتلال من أمها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اثار تقرير كتبه الصحفي الفلسطيني عاطف سعد في الزميلة المقدسية «الطليعة» في عددها الاخير (الخميس ١٢/١) صدى كبيرا في نفوس المواطنين وكذلك في الصحافة الاسرائيلية ولدى بعض الصحفيين الاجانب.

ويتلخص التقرير في أن سلطات الاحتلال حرمت طفلة رضيعة نابلسية من امها. وفي حديث مع والد الطفلة قال ان السلطات بدأت في ترديد معزوفة جديدة له عند مراجعته لها بالقول «احنا مبسوطين هكذا.. اذهب واحك مشكلتك للدولة الفلسطينية المستقلة». وناشد والد الطفلة عبر «الاتحاد» كل من تعز عليهم انسانيتهم التدخل لوقف ماساته ومأساة طفلته ووالدتها التي تشتد ازمتهم جميعا.

بنك «قنال السويس» المصري يقطع علاقاته مع البنوك الاسرائيلية

● القاهرة - اعلنت ادارة بنك «قنال السويس» المصري عن نيتها قطع العلاقات المالية مع كل بنوك اسرائيل. وكان بنك «قنال السويس»، حتى الان، البنك المصري الوحيد الذي تجري من خلاله المعاملات المالية والصفقات الاقتصادية والتجارية مع مؤسسات وشركات اقتصادية مصرية، وذلك بتوجيه مباشر من الحكومة المصرية.

وافادت ادارة البنك المصري بأن الدورة المالية للعلاقات مع اسرائيل كانت في الاشهر الاخيرة قليلة جدا. وبالمقابل فان البنوك والمؤسسات الاقتصادية في العالم العربي قاطعت بنك «قنال السويس» حتى الان، لانه يتعامل مع اسرائيل وذلك في اطار «المقاطعة العربية».

هذا وتوجهت وزارة الخارجية الاسرائيلية الى وزارة الخارجية المصرية تستفسر وتحتج على خطوة بنك «قنال السويس».

صهر دميانيوك: «المحامي ايتان قتل ولم ينتحر»

● القاء مادة حامضية على محامي دميانيوك، يورام شفطل ●



● المحامي شفطل ●

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - نقلت صحيفة («عل همشمار» ٨٨/١٢/٢) عن صهر جون دميانيوك تصريحه لاحدى الاذاعات الامريكية ان المحامي

□ البقية على ص٥ □

■ تعزية ■

احر التعازي الى آل زبدة بوفاة الوالد «رشيد زبدة». لكم الصبر والسلوان.

مكتب «الاتحاد» - يافا - تل ابيب

*** تهنئة ***

الى الابنة الغالية سهير سلمان وخطيبها الكس منير بمناسبة الخطوبة.

سامي سلمان وعائلته - يافا

* اجمل باقة ورد *

الى الخال قاسم صالح بدارنة وزوجته هيام بمناسبة المولود البكر «شادي» متمنين له حياة دافئة في ظل والديه.

وائل خالد بدارنة - رومانيا

* الف الف مبروك *

الى الابنة العزيزة الغالية

• ابتسام ابو داود

بمناسبة حصولك على رخصة المحاماة وافتتاح مكتبك في يافا

* نتمنى لك عملا موفقا *

ادارة مطعم ابو نصار - يافا

سلطات الاحتلال تهدم البيوت وتقتلع الاشجار خلال نظام حظر التجول في طولكرم

● الطيبة ـ رفعت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول عن مدينة طولكرم ابتداء من مساء يوم الجمعة ١٢/٢، بعد ان فرضته على المدينة خمسة ايام متواصلة.

وكانت سلطات الاحتلال قد هدمت خلال منع التجول بيت المواطن ابو عادل الشحروري بحجة القاء زجاجة حارقة على عساكر الاحتلال. كما اغلقت بيتين تابعين للمواطنين علي عبد الرحمن الدعمة وابراهيم الضبع واقتلعت جرافات الاحتلال ٣٠ شجرة برتقال في الحارة الشمالية تعود للمواطن باسم الغضبان، وهي المرة الثانية التي تتعرض فيها بياراته لعمليات القلع، اذ سبق ان اقتلعت سلطات الاحتلال جزءاً من بيارته يوم ١٠/٣٠. هذا الى جانب المداهمات اليومية التي كانت تقوم بها سلطات الاحتلال، خلال ساعات النهار والليل، على امتداد ايام حظر التجول.

اعتقالات ادارية جديدة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ حولت سلطات الاحتلال عددا اخر من المواطنين الفلسطينيين الى الاعتقال الاداري، بينهم المحامي حسن فهد سليمان وعلي بدران الشامي (بيت عور التحتا) وجمال عجاوي واحمد السعدي (جنين) ومحمد ضراغمة (طوباس) وعبد الله المصري (عقابا) وعارف حسن ابو سلطان (رفح) وسليمان داود ريحان ومحمد زكي المصري (نابلس) وفخري سليم الطيب (طولكرم).

جنود الاحتلال يعترضون ثلاثة عمال من شعفاط ويحتجزون هوياتهم ثم ينكلون بهم

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ زار مكتبنا يوم (٨٨/١٢/١) المواطن اكرم عبد الرحمن جويلس (٢٨ عاما) وهو صاحب منجرة ويسكن في مخيم شعفاط (القدس) وطلب نشر الحادثة التالية التي جرت معه مساء يوم الثلاثاء (١١/٢٩) الماضي حيث اطلق خلالها جنود الاحتلال النار باتجاهه وباتجاه آخرين.

فمساء اليوم المذكور، وبينما كان اكرم واثنين من العاملين معه (محمود صبحي القواسمي وايمن الصياح) عائدين من العمل في احدى الورش ويستقلون سيارة تاكسي اوقفتهم احدى الدوريات العسكرية على احد مفترقات بلدة الرام وطلبت ابراز هوياتهم ففعلوا. وعندما اكتشف الجنود ان الشبان الثلاثة من مخيم شعفاط بدأوا بكيل الشتائم لهم قائلين: «نريد اذلالكم لاننا رشقنا بالحجارة في مخيمكم»! وامروهم بالنزول من السيارة واحتجزوا بطاقات هوياتهم وامهلوهم (١٠) دقائق فقط لازالة مجموعة من الصخور الضخمة في الشارع. فاحتج الشبان قائلين بانهم لا يستطيعون «زحزحة» الصخور وان جرافة فقط تقدر على ذلك. لكن الجنود اصروا على موقفهم وهددوا «بتكسير» الهراوات على اجساد الشبان الذين اصروا، هم ايضا، على موقفهم.

هذا وقد سجل الشبان رقم السيارة العسكرية (وهو ص ـ ٦٣٧٨١٦) وتوجهوا الى مركزي الشرطة في القدس (المسكوبية) والحكم العسكري في رام الله حيث قدموا شكوى ضد الجنود مطالبين باستعادة هوياتهم دون جدوى حتى ساعات بعد ظهر اليوم نفسه (الخميس).

المحكمة العليا تمنع، مؤقتا، هدم منزل مواطن في بيت جالا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت المحكمة العليا امرا احترازيا يمنع هدم منزل المواطن محمد الحجاجلة من بيت جالا الذي يتخوف من قيام سلطات الاحتلال بذلك على خلفية اعتقال ابنه (خالد ـ ٢٤ عاما) وانتزاع اعتراف منه بانه القى زجاجات حارقة باتجاه مؤسسات ووسائط نقل.

وقال المحامي اسامة سعدي، مقدم الالتماس باسم العائلة، ان نحو (٢٥) محاضرا جامعيا ومهندسا (بمن في ذلك رئيس معهد «ترومان» في الجامعة العبرية) ارسلوا كتابا للمحكمة العليا اوضحوا فيه انهم يعرفون العائلة جيدا ولا يتوقعون ان يكون الشاب قد قام بمثل هذه النشاطات.

وكان الشاب اعتقل يوم (١١/١٠) الماضي واخضع لتحقيق قاس ووضع لمدة ثمانية ايام في احدى زنازين معتقل الظاهرية العسكري، قرب الخليل.

رجال الضريبة يغلقون جمعية لعصر الزيتون في بيت جالا ويداهمون خمس قرى

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اغلقت قوات الاحتلال الجمعية التعاونية لعصر الزيتون في منطقة بيت لحم والكائنة في بيت جالا منذ يوم الخميس الماضي.

وكانت هذه القوات اقتحمت الجمعية برفقة رجال الضريبة والجمارك في اليوم المذكور وتم اغلاقها بحجة عدم دفع الضرائب.

من ناحية ثانية كانت قوات الاحتلال، مع رجال الضريبة، داهمت خمس قرى في منطقة جنين بعد محاصرتها وهي الزبابدة ومسلية ورابا وتلفيت وتنين، وذلك يوم الاربعاء الماضي.

قوات الاحتلال تتكتم على مكان اعتقال شاب مقدسي منذ اسبوع

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا تزال قوات الاحتلال تتكتم، منذ اكثر من اسبوع على مكان اعتقال الشاب المقدسي خليل زكريا ابو شريف (٢٨ عاما) مما خلق قلقا مشروعا لدى عائلته وزوجته واطفاله الثلاثة اصغرهم طفلة رضيعة تبلغ الشهرين).

وكان عدة محامين، بما في ذلك من «جمعية حقوق المواطن»، حاولوا معرفة مكان اعتقاله، طوال الاسبوع دون جدوى. وتجدر الاشارة الى ان ابو شريف اعتقل من منزله في بلدة الرام فجر الجمعة الماضي.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦١٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة، هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٢٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة، هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان، هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع هشكيا (٣١) ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

انسانية الانتفاضة في مواجهة وحشية الاحتلال

أهالي «الخضر» يقدمون، بسرعة البرق، شققا جديدة للعائلات التي هدمت منازلها

● القدس ـ لمراسل خاص ـ استقرت ست عائلات من اصحاب البيوت التي هدمتها قوات الاحتلال في قرية الخضر، في منتصف الاسبوع الماضي في شقق جديدة قدمها لهم الاهالي بمن فيهم اقرباء اصحاب البيوت المهدومة. وافاد عدد من الاهالي ان اهالي الخضر سارعوا في نقل ما نجا من اثاث المنازل المهدومة بسياراتهم. وتمت عملية النقل كلها في ظرف اقل من ٢٤ ساعة. واضافوا ان هيئة الصليب الاحمر قدمت لاصحاب البيوت المنسوفة ٤ خيام لايوائهم، لعدم معرفتهم بان احد البيوت المنسوفة لوحده كان ياوي اربع عائلات. واشار الاهالي الى استعدادهم للبدء في حملة تبرعات لبناء بيوت بدل المنسوفة بدون تكليف اصحابها فلسا واحدا.

وعن اسباب الهدم قالوا ان السلطات بررته بدعوى قيام اربعة فتيان اعمارهم دون السادسة عشرة ـ اي لا يحملون بطاقات هوية بعد ـ بقذف زجاجة حارقة

واشاروا الى ان اصحاب المنازل فوجئوا بامر الهدم ولم ينذروا قبل ذلك، بالمرة. وصحت القرية على قوات كبيرة تنتشر فيها وتفرض حظر التجول. وكان احد اصحاب المنازل يعمل في ارضه بدون ان تكون لديه اية فكرة عن امر بهدم بيته. ومنعت هذه القوات الاهالي من تقديم العون لاصحاب المنازل الاربعة لاخراج اثاثهم، كما منعت صاحب المنزل صالح ـ من العودة الى القرية. وفوجيء، وهو يشرح للجنود بانه صاحب المنزل الصادر الامر بهدمه، بضربة من احد الضباط تسقطه ارضا. كما تعرضت للضرب احدى العجائز، وهي اخت صاحب احد المنازل، لمحاولتها الوصول الى البيت وتقديم المعونة. ولما سقطت ارضا حاول ابن اخيها مساعدتها على النهوض الا ان ضربة شديدة بهراوة على الرأس عاجلته فسقط مغمى عليه.

ويؤكد الاهالي ان اصحاب المنازل لم يعلموا باوامر الهدم الا قبل التنفيذ بربع ساعة فقط وبالتالي عجزوا عن نقل القسم الاكبر من الاثاث والمؤونة التي بقيت تحت حطام المنازل. كما افادوا بان صاحب احد المنازل قضى ١٩ عاما يبني منزله المكون من طابقين. وكان قد زوج اثنين من ابنائه قبل فترة قصيرة.

واضافوا انه بعد يومين من الهدم اخرجوا جزءا من علف الماشية من تحت ركام احد المنازل.

واشار الاهالي الى ان قرية الخضر شهدت صدامات واسعة ـ «ملاحم» بتعبير الاهالي ـ الثلاثاء الماضي.

وصاحبة احد المنازل اصيبت بصدمة شديدة جعلتها في حالة صحية صعبة جدا.

● القوات السوفييتية، خلال استعداداتها للانسحاب من افغانستان ● (صورة خاصة من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

مجلس الامن يمدد مهمة المراقبين الدوليين في الجولان

● نيويورك ـ «و.ص.ف» ـ جدد مجلس الامن الدولي، يوم الخميس الماضي، لمدة ستة اشهر مهمة المراقبين التابعين للامم المتحدة في مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

ووافقت كل من سوريا واسرائيل على تجديد مهمة هذه القوة الدولية المتمركزة في الجولان منذ العام ١٩٧٤. وتضم القوة حوالي (١٣٥٠) مراقبا من النمسا وكندا وفنلندا وبولندا.

وخلال مشاورات سبقت هذا الاجتماع بحث اعضاء المجلس الازمة الدستورية التي يمر بها لبنان وكذلك امكانية اصدار بيان يشجع الجهود المبذولة للخروج منها.

تسليم السلطة للرئيس المكسيكي

● مكسيكو ـ جرت يوم الخميس الماضي في العاصمة المكسيكية مراسم تقليد الرئيس المكسيكي الجديد، كارلوس ساليناس ري غوتاري، السلطة.

واشترك في هذا الحفل رئيس نيكاراغوا، دانييل اورتيغا والزعيم الكوبي فيدل كاسترو.

وصرح كاسترو لدى وصوله الى المكسيك امس الاول (الاربعاء) في اول زيارة له لهذا البلد منذ ٣٢ عاما «انني متأثر جدا بهذه العودة لان المكسيك بالنسبة لنا وطن ثان».

مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي:

كل من يمس باقتصاد اذربيجان وارمينيا سيتلقى العقاب الصارم!

● موسكو ـ «تاس» ـ صادق مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي على قرار حول اتخاذ تدابير لضمان عمل المنشآت الصناعية ووسائل النقل ذات الاهمية الحيوية في جمهوريتي اذربيجان وارمينيا السوفييتيتين.

وجاء في الوثيقة ان هاتين الجمهوريتين تشهدان حوادث كثيرة بهدف الاخلال بالنظام العام التي تجلب الضرر الى اقتصاد البلاد وتمس بتأمين الشروط الطبيعية لحياة وعمل السكان. واشارت الى ان بعض العناصر تحاول الحاق اضرار بالمشاريع الصناعية الهامة وايقاف وسائل النقل عن العمل وان مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي لن يسمح بمثل هذه الاعمال. وعليه قرر ما يلي: بهدف تأمين عمل الفروع الرئيسية للصناعة والطاقة والنقل في جمهوريتي اذربيجان وارمينيا السوفييتيتين ومن اجل استمرار تزويد سكان هاتين الجمهوريتين بالوقود والكهرباء والطاقة الحرارية يلزم مجلس وزراء كل من اذربيجان وارمينيا ومجلس ووزارات ومصالح الاتحاد السوفييتي باتخاذ التدابير من اجل تنظيم عمل المؤسسات الطبيعي وفي مقدمتها تلك التي لها العلاقة المباشرة بتلبية متطلبات السكان.

ويجب تامين الحماية للمشاريع الحيوية للاقتصاد الوطني ومنها محطات توليد الكهرباء وحقول النفط والغاز وخطوط انابيب النفط والغاز والشبكة الكهربائية والسكك الحديدية والطيران المدني والاتصال.

وبما انه نشأ في الجمهوريتين وضع استثنائي يلزم مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي حكومتي الجمهوريتين بالعمل على عدم توقف العمل في المؤسسات دون مبررات وان كل من يعمل على ضرب الاقتصاد الوطني في هاتين الجمهوريتين سينال العقاب الصارم. وعليه اوعز الى دائرة النيابة العامة في الاتحاد السوفييتي ووزارة داخلية الاتحاد السوفييتي بالنظر فورا في كل حادث له علاقة بالتطاول على عمل منشآت الصناعة ووسائل النقل الهامة في هاتين الجمهوريتين.

«هآرتس»

«حماس» على وشك الانقسام!

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس» في نبأ لمراسلها في المناطق المحتلة أوري نير، يوم الاربعاء (١١/٣٠)، أن «حركة المقاومة الاسلامية» («حماس») على وشك الانقسام!

وذكر المراسل، الذي اوضح انه استقى معلوماته من «مصادر فلسطينية مقربة لقيادة الحركة»، ان خلافا بدرجة الانقسام نشأ في «الحركة» بين «المعسكر المعتدل الذي يعد، عادة، من اتباع المؤسسة الاسلامية نصف الرسمية في المناطق والذي يميل الى اعتبار «حماس» ممثلا له، وبين المعسكر المتشدد الذي يستمد توجيهاته من حركات اسلامية متعصبة في العالم العربي والاسلامي»!

واشار المراسل، نقلا عن المصادر ذاتها، ان الخلافات تتمحور، اساسا، حول قضايا ايديولوجية ـ فكرية «تتعلق بقضية السلام والاستعداد للتسوية» لكنها تتعلق (الخلافات)، ايضا، «بقضايا تكتيكية»!

ومن جهة اخرى، افادت «عل هشمار»، في النبأ الذي نشرته في اليوم نفسه (١١/٣٠) عن «الاضراب» في المناطق المحتلة (امس الاول) بان حركة «حماس» حظيت، في دعوتها الى الاضراب، يوم الثلاثاء (١١/٢٩)، «بتعاون كامل، للمرة الاولى، من جانب الجبهة الشعبية (لتحرير فلسطين) وحركات الرفض الفلسطينية مثل اتباع احمد جبريل»!!

وقالت الصحيفة ان مناشير صادرة عن «الجبهة الشعبية» وزعت في نابلس امس الاول وتضمنت «نزع الثقة عن زعيم الجبهة، جورج حبش» بسبب اشتراكه في ابحاث المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة!!

واضافت الصحيفة انه جاء في تلك المناشير ان «المقاتلين في الساحة يعرفون الوضع في فلسطين افضل من القادة في الخارج»!! وان تلك المناشير عبرت عن رفض مقررات «دورة الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني!

ميخائيل ايتان يستغل حصانته البرلمانية لاستفزاز اهالي قلقيلية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استغل عضو الكنيست ميخائيل ايتان (ليكود) حصانته البرلمانية وقام باستفزاز اهالي قلقيلية، يوم الاربعاء (١١/٣٠)، عندما دخل المدينة بسيارته الخاصة رافعا عليها علم اسرائيل!

وذكرت صحيفة «معريف»، (الخميس، ٨٨/١٢/١)، ان قوات الاحتلال منعت مجموعة من المستوطنين الكولونياليين من الدخول الى قلقيلية بسياراتهم الخاصة، اذ كانت المجموعة تنوي دخول المدينة رافعة العلم الاسرائيلي بغرض استفزاز السكان.

الا أن ايتان «انقذ» المستوطنين وعلق العلم على سيارته مستغلا حصانته البرلمانية ومن ثم دخل مع المستوطنين الكولونياليين الى المدينة متحديا بذلك اوامر «قوات «الامن»»!

ومن جهة اخرى يدعي المستوطنون ان سكان المناطق المحتلة يشكلون «خطرا» على حياتهم. وذكرت الصحيفة ان المستوطنين الكولونياليين ينوون التظاهر امام مكتب رئيس الحكومة بشكل متواصل في الايام القريبة حتى «يستجاب لمطالبنا بتغيير سياسة «الامن» المتبعة في يهودا والسامرة».

دي كوليار يدعو

■ تتمة من صفحة١ ■

الفلسطينية في الاراضي المحتلة كانت منذ حوالي عام «احد العوامل المهمة في الروزنامة السياسية في الشرق الاوسط» و «العنصر المحرك» للدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر. وصرح بأن «ثبات الانتفاضة يشهد على عزم الشعب الفلسطيني على ممارسة حقوقه المشروعة ومن ضمنها حقه في تقرير المصير».

واكد في الختام انه لن يكون بالامكان «تخطي الحذر العميق جدا لدى الاطراف المختلفة الا باستقبال الافضل لكل مبادرة سلام. ان تاريخ الشرق الاوسط مأساوي من حيث ان الفرص التي تقدم غالبا ما تقدم بعد حرب. وحده قلب الاتجاهات، التي تشكل صعود التطرف والانتشار المنذر للاسلحة يسمح بتحاشي الكارثة».

تعازينا الحارة

الى آل غضبان في جديدة والخارج بوفاة المرحوم «عيسى عبد الرؤوف غضبان». له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والجبهة ـ جديدة

● تعازينا ●

الى كلير كوهين والعائلة: معكم بمصابكم الاليم بوفاة «داود كوهين».

منشي خليفة، افرايم قصاب، شالوم شموئيل، موسى حوري، مئير زغير، شلومو داود، الياهو عيزر.

اختتام المباحثات السوفييتية ـ الصينية:

انطلاق عملية تطبيع العلاقات بين البلدين

● موسكو ـ «تاس» ـ وصف وزير الخارجية الصيني، جين جي تشين، زيارته الى الاتحاد السوفييتي، التي استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع نظيره السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، والرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بانها مثمرة وبناءة من اجل تعزيز العلاقات بين البلدين.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده، يوم السبت ١٢/٣، في ختام زيارته الرسمية انه ناقش مع المسؤولين السوفييت طائفة واسعة من القضايا اهمها العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفييتي والصين وتطبيع العلاقات بينهما والمشاكل الدولية. واحتلت القضية الكمبوتشية مكان الصدارة في هذه المباحثات.

واشار تشين الى «انه في سياق المباحثات تعمق التفاهم المتبادل بصدد كثير من القضايا وتضاعفت نقاط الالتقاء لكن بقيت، ايضا، قضايا هناك ضرورة الى مناقشتها لاحقا ولهذا وجهت دعوة الى نظيري ادوارد شفاردنادزة لزيارة الصين في بداية العام المقبل من اجل مواصلة المباحثات بيننا». واضاف ان كلا الجانبين يعتقدان بانه من الضروري اجراء لقاء قمة سوفييتي ـ صيني ونحن على استعداد للبدء بالتحضير له منذ الان بهدف ان يتم في النصف الاول من العام القادم.

هذا وكان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شفاردنادزة، ونظيره الصيني، جين جي تشين، اتفقا على انه حلت محل سياسة القوة الوسائل السياسية لتسوية المشاكل. ويتطور الاتجاه نحو تحديد دور الدول ليس بالقوة العسكرية، بل بمجمل العوامل السياسية والعلمية ـ التكنيكية والثقافية والاخلاقية.

والى جانب ذلك اشار الطرفان الى استمرار بقاء عدم الاستقرار في العالم. وشددا على اهمية انفراج حدة التوتر الدولي واعربا عن النية في العمل على رفع دور هيئة الامم المتحدة في مجال تعزيز التعاون على النطاق الكوني.

واكد وزيرا البلدين على ان التحولات الجارية في البلدان الاشتراكية تتيح ابراز افضليات الاشتراكية بصورة اكمل.

واطلع شفاردنادزة نظيره الصيني على التقييمات السوفييتية لسيرة تسوية القضية الافغانية ولفت الانتباه الى تنفيذ الاتحاد السوفييتي، بلا قيد او شرط، التزاماته بموجب اتفاقيات جنيف.

واعلن تشين ان الصين تنطلق من وجوب التزام جميع الاطراف الموقعة على اتفاقيات جنيف بها. ويعتقد الطرفان بان تخفيف حدة التوتر في شبه الجزيرة الكورية وتطوير الحوار بين الدولتين الكوريتين شرط هام من اجل توحيد كوريا سلميا وبصورة مستقلة وعامل لتأمين الانفراج في المنطقة كما ايدا الاقتراحات البناءة التي طرحتها جمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية الرامية الى تحقيق هذه الاهداف.

وابرز الوزيران الاهمية المتنامية لمنطقة آسيا ـ المحيط الهادي واكدا اهمية ضمان تطوير التعاون هناك بمشاركة جميع دول المنطقة.

وثمن شفاردنادزة عاليا التصريح بشأن سعي الصين الى حسن الجوار والصداقة مع منغوليا وعزمها على بناء العلاقات معها على اساس احترام استقلال منغوليا وسيادتها ووحدة وسلامة اراضيها.

شهيدان شابان في بيت فوريك

■ تتمة من صفحة١ ■

الامعري وغيرها.

● نابلس ●

ففي مدينة نابلس فتح جنود الاحتلال النار باتجاه المواطنين والشبان بعد دقائق من بدء مظاهرة معادية للاحتلال. فاصابوا ثمانية شبان (ثلاثة منهم اصيبوا في الصدر) وعرف من بين المصابين الشاب جواد محمد علي ابو زعرور (٢٤ عاما) ـ اصيب برصاصة في صدره ونقل على الفور من المستشفى الانجيلي الى مستشفى رام الله المختص بالقلب). واصيب واصف عبد الله حجير (٢٨ عاما ـ رصاصة في الصدر) وبلال واصف عبده (٢٤ عاما ـ رصاصة في الخاصرة اليسرى) واحمد فوزي قاسم (٢٠ عاما ـ رصاصة في الفخذ وهو من قرية عورتا). اما الاخرون فلم يكشفوا عن اسمائهم وهم شاب يبلغ (٢٣ عاما) ـ رصاصة في الصدر وثان (٢٠ عاما) ـ رصاصة في الفخذ الايسر وثالث (١٧ عاما) ـ رصاصة في الفخذ الايمن ورابع (٢٨ عاما) ـ رصاصة في اسفل البطن وادخلوا جميعا الى المستشفى «الانجيلي» في نابلس.

● شهيد بيت فوريك ●

وحسب روايات شهود عيان دخلت قرية بيت فوريك في حوالي الساعة السابعة من صباح امس، قوات الاحتلال. وفي الوقت نفسه وصلت الى المكان طائرة مروحية انزلت جنودا، فيما بدأ الجنود باطلاق النيران فقتلوا الفتى حامد الحاج محمد (١٥ عاما). ودارت اشتباكات حامية اشتركت فيها الطائرة المروحية وامتدت الى التلال المجاورة للقرية ونقل الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس الشاب نضال رضوان سليمان (١٧ عاما) بعد اصابته برصاصة في كتفه الايسر. ولم تردنا تفاصيل اضافية عن المداهمة، نظرا للاغلاق المحكم للقرية وسد منافذها بعشرات الجنود.

وفي مخيم الفارعة، حيث، اقام الاهالي حفل تأبين لشهيد المخيم عبد المنعم شاهين بمناسبة الذكرى الاربعين لاستشهاده، داهم الجنود المخيم وشنوا حملة لشطب الشعارات وجرى اشتباك مع الاهالي، واصيب العامل نهاد محمد توفيق (٢٦ عاما) بعيارات مطاطية في رأسه وادخل الى مستشفى «رفيديا» ومن هناك نقل الى مستشفى «الاتحاد».

وفي حوارة اقتلعت جرافات الاحتلال (٦٠) شجرة زيتون تعود لكل من ابراهيم حسن وصالح الحاج علي وجميل عبد القادر.

وفي الرابعة من فجر امس اقتحم جنود الاحتلال قرية عزموط واجروا تفتيشات في نحو (١٠٠) منزل. وشكا المواطنون من قيام الجنود بتحطيم زجاج بعض النوافذ والادوات المنزلية. وتم اعتقال ثلاثة شبان واقتاد الجنود طفلا يدعى نمر (تسع سنوات) واعادوه، بعد حوالي ثلاث ساعات تعرض خلالها للضرب. وارغموا المواطنة «ندبة»، وهي ام لخمسة اطفال وعمرها (٣٨ عاما)، على ازالة شعارات كتبت على جدران منزلها بعد ان جروها من شعرها.

من ناحية ثانية ادخل الفتى احمد محمود ابو شهاب (١٤ عاما) الى مستشفى «الاتحاد» وهو مصاب برصاصة في ساقه اليسرى خلال صدامات وقعت في مخيم طولكرم.

وتواصل قوات الاحتلال التمركز في مدرسة خالد بن سعيد الاعدادية في طولكرم، بعد تحويلها الى ثكنة عسكرية، رغم الادعاء باعادة فتح المدارس في الضفة.

● رام الله ●

وداهم الجنود عددا من قرى منطقة رام الله، ومنها خربة ابو فلاح، واصابوا الشاب عادل شومان (١٦ عاما) بثلاث رصاصات في القدم والصدر والبطن وادخل، وهو في حالة خطيرة، الى مستشفى «المقاصد» في القدس. كما ادخل للمستشفى نفسه، في حالة خطيرة ايضا، الشاب نافذ رضوان (١٨ عاما) من مخيم قلنديا بعد اصابته بست عيارات كروية معدنية في رأسه. واجريت لها عدة عمليات جراحية. وحتى كتابة هذه السطور، الليلة الماضية، كان الشاب رضوان لا يزال في غرفة العمليات.

وداهم جنود الاحتلال مخيم الجلزون وفرضوا، صباح امس، حظر التجول على قرية دير السودان وداهموا قريتي حزما والمزرعة الشرقية.

● خلع اعمدة الكهرباء في سعير

وفي قرية سعير (الخليل)، التي داهمها الجنود في حوالي الساعة السادسة من صباح امس، خلع جنود الاحتلال كل اعمدة الكهرباء في القرية وجمع الشبان في المسجد للتنكيل بهم. وجرت مداهمات اخرى في قرية الشيوخ المجاورة وفي اذنا ونوبا وغيرها من القرى في منطقة الخليل.

وجاءنا ان مداهمات جرت في قريتي جيوس (فرض عليها حظر التجول) وعراق بورين وغيرها.

● قطاع غزة ●

وفتح جنود الاحتلال النار من عدة مواقع في خانيونس (نقطة فوق مبنى مستشفى «ناصر» وثانية فوق احدى البنايات المحاذية للمخيم) باتجاه طلبة المدارس في المنطقة فاصابوا ستة طلاب وهم داخل اسوار مدرستهم (ذكور خانيونس) وحول مدارس «الاعدادية للبنات» و«الاعدادية ب للاجئات» و«الثانوية للبنات»، واصابوا اخرين، اثر اندلاع مظاهرات مناهضة للاحتلال. وعرف من بين المصابين عبير طه شحادة (١٤ عاما ـ رصاصة في الرأس ـ وحالتها خطيرة) واسامة شكري ابو طه (١٤ عاما ـ رصاصة في الظهر وحالته خطيرة) وعبد الكريم احمد العويني (١٢ عاما ـ رصاصة في البطن) وعبد الرحيم ابو بكرة (١٢ عاما ـ رصاصة في الذراع الايمن) ومحمد سعيد الحلاق (١٥ عاما ـ رصاصة في اسفل الركبة اليمنى) ومحمد علي ابو كاشف (١١ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن) ومجدي اسماعيل بدير (١٣ عاما ـ رصاصة في الركبة اليسرى) وحسن احمد الحاج (١٥ عاما ـ رصاصة في فخذه الايسر).

واصيب جراء العيارات الكروية (المعدنية) كل من فايز شاويش المصري (٥٠ عاما ـ عيار في الفخذ الايسر) وغالية عيسى راضي (١٢ عاما ـ عيار في قروة الرأس) وصالحة محمد بخيت (١٥ عاما ـ عيار في الرأس) وختام محمد قوصة (١٥ عاما ـ عيار في الرأس واخر في الرجل اليمنى) وباسمة دياب صافي (١٢ عاما ـ عيار في الركبة اليمنى) وشيرين زكي عبد الرحمن (١٧ عاما ـ عيار في الساق اليمنى) وليلى علي قاعود (١٧ عاما ـ عيار في الظهر) وفاطمة محمد قنن (١٧ عاما ـ عيار في اليد اليمنى) ويسري خالد القاضي (١٠ سنوات ـ عيار في الرجل اليمنى).

وفي رفح، في سوق الشعراء جرت صدامات اثر استفزاز الجنود للاهالي في السوق فرشقهم الشبان بالحجارة واطلق الجنود النار واصابوا عددا من المواطنين بينهم جمعة احد العصار (٥٦ عاما ـ رصاصة في الالية اليسرى) وعماد غانم شعث (٢٨ عاما ـ رصاصة في الساق اليسرى) وكانت اصابة الشاب حماد اسماعيل ابو جزر (١٨ عاما) خطيرة (رصاصة في الظهر).

وكانت قوات الاحتلال فرضت، في الصباح الباكر من يوم امس، حظر التجول على المدخل الشمالي لمدينة غزة وحي التفاح والمدخل الشمالي لحي الشجاعية واجـزاء من «الدرج» و«السدرة».

اما في مخيم دير البلح، حيث جرت صدامات عنيفة، فقد اصيب احمد الحسنات (١٥ عاما) برصاصة في الفخذ الايمن.

واعتدى الجنود بالضرب الشديد على عدد من مواطني مخيم الشاطىء فاصابوا محمدية انيس ابو ثريا (٥٠ عاما) برضوض وكدمات في الخاصرة اليمنى وايمن مصطفى العاصي (١٥ عاما ـ كسر عظمي الساعد الايسر) وانور خيري ابو ثريا (١٥ عاما ـ تورمات وتجمع دموي في الرسغ الايسر).

وفي حي الشجاعية كسر الجنود عظم الكاحل الايمن للفتى طلال خالد السكافي.

● احداث الجمعة ●

ووقعت يوم امس الاول الجمعة مواجهات وصدامات في انحاء مختلفة من المناطق المحتلة، ومنها مخيمات النصيرات والبريج وجباليا ودير البلح ورشقت عدة سيارات ووسائط نقل اسرائيلية بالحجارة. وواصلت قوات الاحتلال مداهمة القرى والبلدات والمخيمات لازالة مظاهر رفض الاحتلال. وشوهد الجنود، في بلدة الرام مثلا، يجبرون النسوة على شطب الشعارات الوطنية.

وكان استشهد برصاصة قاتلة اصابته في رقبته الشاب هاني سامي هرشة (١٧ عاما) في قريته قفين (طولكرم) ليل الخميس/الجمعة. واحتجز الجنود جثته ونقلوها الى معهد «ابو كبير» لتشريحها. ولم تردنا تفاصيل اصابة الشهيد، نظرا للطوق العسكري المحكم حول القرية. وذكر الناطق العسكري ان الجنود اطلقوا النار عليه في اثناء محاولته قذف زجاجة حارقة باتجاه احدى الدوريات العسكرية. وتسرب نبأ عن قيام الجنود بتجميع سيارات الاهالي واحتجازها في احدى الساحات (وبلغ عدد السيارات نحو ١٠٥) كما اقيمت حواجز تفتيش حول القرية.

وكان اهالي طولكرم ومخيمها خرجوا في تظاهرات عارمة عقب رفع حظر التجول عنها، بعد خمسة ايام من فرضه. وتركزت صدامات في الحي الغربي الذي اقتحمه الجنود في ساعات الليل وداهموا عددا من المنازل. وجرى اعتقال منذر مرشد مهنا. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت الشاب سليم فخري الطيب (وكان والده اعتقل اداريا مؤخرا).

وفي حوسان (بيت لحم) رشق شبان مركز مراقبة عسكرية وسط القرية ورد الجنود باطلاق الرصاص وقنابل الغاز وقنابل الاضاءة حول المنازل وداهموا عددا منها.

واعتقل الجنود النقابي عدنان موسى المناصرة من احد شوارع المدينة وكان اعتقل في وقت سابق (خلال الانتفاضة) وهو من قرية وادي فوكين.

وفي مخيم النصيرات عم التوتر الشديد كافة انحاء مخيم النصيرات وتواصلت المظاهرات والاشتباكات في ازقته منذ ساعات مساء الخميس وحتى ساعات فجر امس الاول (الجمعة). واطلق الجنود النار طوال الليل وفي اوقات مختلفة نهارا، مما ادى الى اصابة كل من جمال علي سلامة النعامي (١٧ عاما) برصاصة في صدره، ووصفت حالته بانها خطيرة ونقل الى مستشفى «برزيلاي». وايوب عبد الكريم الحرتاني (١٨ عاما ـ رصاصة في الساق اليسرى). ومازن علي (١٩ عاما ـ رصاصة في الساق اليمنى) وقال مواطنون ان الشاب نادر عبد الكريم جابر (١٧ عاما) ضرب حتى ادميت عيناه قبل اعتقاله ونقله الى معسكر للجيش في مدخل المخيم. اما الفتى اياد ابراهيم أبو غزالة (١٥ عاما) فقد اختطفه الجنود الى شاطىء البحر وظلوا يضربونه عدة ساعات قبل ان يتركوه ملقى على الارض وقد اصيب بكدمات وتورمات شديدة في انحاء مختلفة من جسمه استدعت ادخاله الى المستشفى (الاتحاد).

وفي مخيم جباليا وقعت مصادمات استمرت حتى ساعات المساء اصيب فيها عدد من المواطنين جراء الضرب بالهراوات وبينهم روبدا محمد معروف (٤٠ عاما ـ كدمات في الركبة اليمنى والرأس وانحاء الجسم) ورائد علي النجار (١٣ عاما جرح ٤ سم في الرأس وكدمات في الظهر واليدين والفخذين) وشقيقه نائل (١١ عاما ـ جرح ٣ سم في الرأس وكدمات في الجسم) وتركية محمد عبد الهادي (٤٥ عاما ـ كدمات وتورم في رسغ اليد اليمنى والركبة اليسرى).

وفي مخيم البريج اصيب عماد حسن زقوت بكدمات في انحاء الجسم. وكان اصيب في مخيم دير البلح الشاب فايز محمد النجار (١٦ عاما) برصاصة في رجله اليمنى خلال صدامات جرت في المخيم.



التصريح المهين للعرب جماعيا هو الوقح، حقا..

■ اذاع «صوت اسرائيل»، امس، تصريحا لمصادر حكومية رسمية ردا على مطلب «لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب» بالغاء «وحدة الدوريات الخاصة» في الشرطة. وجاء في هذا التصريح الرسمي ان مطلب «لجنة المتابعة» هو.. «وقاحة»!

اننا نرد، بكل بساطة وبشكل واضح ومباشر، على هذا التصريح، بأن تلك المصادر الحكومية التي اطلقت هذا التصريح هي الوقحة والفظة والمفتقرة الى الحد الادنى من المسؤولية، والا فكيف ترد تلك المصادر على مطلب هيئة تمثل كل المواطنين العرب، اكثر من ١٦٪ من سكان الدولة بهذه الصورة؟

كما هو معروف فان «وحدة الدوريات الخاصة» اياها «اشتهرت»، عندما قامت باعمال قمع وحشي ضد عرب عكا، كما نفذت اعمالا قمعية تعسفية هوجاء ضد المواطنين العرب في عدة بلدات وقرى اخرى. وليس صدفة ان كل هيئات المواطنين العرب ومؤسساتهم اتفقت على المطالبة بالغاء هذه الفرقة البوليسية القمعية.

المطلوب من لجنة المتابعة ومن كل هيئاتنا الرد، بحزم وبكرامة، على هذا الهجوم الوقح على العرب، جماعيا.

والمطلوب، اولا واخيرا، هو اليقظة والوحدة في النضال المشترك ضد السياسة الحكومية الاضطهادية التي تشير كل الدلائل الى انها سوف تزداد تطرفا معاديا للعرب.

هزيمة لامريكا واسرائيل وانتصار لفلسطين

■ قررت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة نقل جلساتها من نيويورك الى جنيف بين ١٣ و ١٥ الشهر الجاري لتمكين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، من القاء كلمة فلسطين في افتتاح مناقشة الجمعية للقضية الفلسطينية.

وقد اتخذ هذا القرار بأكثرية ١٥٤ دولة ومعارضة الولايات المتحدة واسرائيل فقط وامتناع بريطانيا. وبحق، قالت الصحف الامريكية امس (السبت) ان الادارة الامريكية تصرفت بشكل غبي عزل امريكا اكثر من اي وقت مضى، خلال السنوات العشر الاخيرة. كما ان الصلف الذي تصرف به ريغن وشولتس بمنع عرفات من الوصول الى مقر الامم المتحدة في نيويورك والقرار بنقل الجلسات الى جنيف قدما دعاية مجانية ضخمة لعرفات ولخطابه وللقضية الفلسطينية، عموما.

ماذا ربحت امريكا وماذا ربحت اسرائيل؟ لقد وقفتا في صدام عنيف مع ٩٩٪ من الدول الاعضاء في المنظمة الدولية ومع الرأي العام العالمي، بما فيه الرأي العام الامريكي. وفي نهاية المطاف فان عرفات سوف يطرح امام العالم قضية فلسطين وسط اهتمام عالمي منقطع النظير. وما الفرق، من وجهة النظر الفلسطينية، بين ان يخاطب عرفات العالم من على منصة في نيويورك او من على منصة في جنيف؟!

لقد فضحت امريكا نفسها، مجددا، وبصقت في وجوه اعوانها زعماء ما يسمى الانظمة «المعتدلة»(!) في العالم العربي. ونعود ونؤكد بأن امريكا فعلت هذا ليس تحت الضغط او الابتزاز من جانب اسرائيل بل تجسيدا للسياسة الخارجية الامريكية المعادية للشعب الفلسطيني، وجودا وقضية وقيادة، في اطار عدائها العام للشعوب وقضاياها الوطنية التحررية.

ومما لا شك فيه ان القرار الامريكي اثار وسوف يثير غضبا ومرارة ونقمة في اوساط الشعوب العربية، كما انه قد يجبر بعض اصدقاء امريكا (مثل النظام الاردني، مثلا) على التحفظ المكشوف من الموقف الامريكي وادانة هذا الموقف.

وليس صدفة ان صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، دعا الدول العربية الى قطع علاقاتها وسحب سفرائها من واشنطن ولو حتى نهاية فترة ادارة ريغن. كما دعا الناطق الرسمي باسم م.ت.ف. احمد عبد الرحمن الى عقد قمة عربية طارئة للرد العربي الجماعي على الموقف الامريكي الفظ والوقح تجاه فلسطين وكل العالم العربي.

وحتى لو لم تكن استجابة عربية حقيقية لهذا النداء فاننا نتصور عمق الغضب العربي الذي لا بد ان يترجم نفسه مستقبلا في تفاعلات وعمليات سياسية معادية للسياسة الامريكية والمصالح الامريكية الاستعمارية في الوطن العربي.

ولا بأس ان نعود ونذكر بان النضال الوطني الاستقلالي الفلسطيني يصطدم، طول الوقت، ليس فقط بالاحتلال الاسرائيلي والسياسة الاقتلاعية الرسمية الاسرائيلية بل يصطدم، ايضا، بالسياسة الامريكية. وسوف يقطف هذا النضال ثماره بتحقيق الاستقلال الوطني من خلال دحر السياسة الاسرائيلية والسياسة الامريكية. وكل من توهم بانه بالامكان تحصيل الحق الفلسطيني عن طريق استجداء امريكا نقترح عليه ان يدرس كل العبر المستفادة من الموقف الامريكي الاخير.

(«الاتحـــاد»)

اذا ما انهار سقف البـورصة السياسي

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

● تحضرني في هذه الفترة من تاريخ الدولة - دولة اسرائيل - حقبة سابقة، صغيرة ولكنها عامرة تماما، فترة الرخاء المتناهي التي سادت البلاد في بداية هذا العقد (الثمانينات)، في عهد وزير المالية يورام اريدور، التي جاءت في وقت «توطدت» فيه حدود الامبراطورية من البحر الى النهر ومن ملكوت سيدنا سليمان الى ارز لبنان الذي ورد ذكره في التوراة.. توطدت هذه الحدود بالمراسي - المستوطنات - التي اقامها طلائع ارض اسرائيل الكاملة، وتأكدت قيمتها القومية في اعقاب التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد بحجم التعويضات التي قبضها الوطنيون ممن ابوا «التنازل» عن «ارض اسرائيل» بأقل من خمسة الاف دولار للنفر..

في تلك الفترة التي كان فيها المواطن العادي جدا يضع قروشه - كل قروشه ان امكن، بما فيها مصروف الجيب - في البورصة، بورصة الدولة المدعومة باقوال وزير المالية، ويستلقي مسترخيا على كرسي متحرك او يأخذ حماما شمسيا على شاطئ البحر، يوميا اذا شاء.. بينما يتابع، من على صفحات الصحف - كل الصحف - والنشرات المالية، الارقام التي اندمجت قروشه فيها وصارت تنط، بلا حبوب منشطة، درجتين وثلاث واربع درجات في كل نطة فتضاعف الارقام مرة في الشهر على الاقل.. يوم كانت بورصة حقيقية - هيصة حقيقية.

.. وفي هذه الايام تتفرج ابواب البورصة من السقف: حيث الدلال يصيح بندائه الخالد: على اونو على دوي، مرة على كراسي الوزارة ومرة على المرشحين للجلوس عليها. وحين يبدو بأن الصفقة قد تمت، وان الدلال يوشك ان يكرر نداءه ثلاثا قبل البيع - يدخل الى الحلبة - البورصة - مزودون جدد فترتفع قيمة الاسهم ومعها حمى الدلالة والبورصة بأكملها.

.. وبينما كان ممثلو وسائل الاعلام في البلاد، يشمشمون من حول قدور الليكود وهي ترسل ابخرة نفاذة من افواه شمير وشارون وميلو وغيرهم - انطلقت ابخرة مماثلة من قدور المعراخ بشكل فجائي. وهذا كله بمشيئة ربانية اوحت بهذا التحول في قلوب الوزراء الموعودين، من كهنته البررة، فتوزعت بركاتهم الى قدور الحزبين، فانبعثت الروائح وعمت البلاد.

لقد شهدنا خلال الفترة القصيرة التي اعقبت الانتخابات - وهي فترة المفاوضات على تأليف الحكومة - كيف تناوبت اسماء الرجال، ممن جمعوا بين التزمت الديني والولع بالحياة الدنيا، تناوبت اسماؤهم وظلالهم على كراسي الوزارات، قياما وقعودا، وتخطتها الى طاولات الروليت (اليانصيب)، انسياقا وراء اللعاب السائل المنساب تلقائيا بفعل روائح القدور التي تكشفت اغطيتها..

لقد شهدنا موت كل البرامج السياسية وكيف القيت بها جيفة في الخلاء، بلا مراسيم دفن او تأبين.

شهدنا «الخلاف القومي» بين الحزبين الحاكمين، الليكود والمعراخ - كيف دوزن خطاهما في رقص الستربتيز، مرارا وتكرارا، امام الكهنة البررة الذين زاغت بصائرهم واستخفهم الطرب وهم ينظرون تارة الى تعري المعراخ وطورا الى تعري الليكود. هذا التعري «الكشير» الذي نقلت مشاهده الاقمار الاصطناعية وشاهده يهود العالم ومعهم، لو يدرون، غير اليهود..

وحين بدا أن ممثلي الاحزاب الدينية «ينجذبون» الى ساحة الليكود - شاهدنا كيف زحف زعيما حزب المعراخ، بيرس ورابين على بطنيهما طويلا بحيث قال فيهما عضو الكنيست سريد: «لقد باع رابين وبيرس نفسيهما للسلطة وها هما برهنان مستقبل حركة العمل الاسرائيلية مقابل حذائين لوزيرين».

وحيال الحملة اليهودية، المحلية والعالمية، التي ثارت ضد نية تغيير «قانون العودة» - كما وعد شمير الاحزاب الدينية.. قيل ان شمير انتابته الحالة التي انتابت بيغن في بداية عهده في السلطة يوم استقرض ديان وزيرا للخارجية، فاراد «الابقاء» على رابين في وزارة الدفاع هربا من شارون..

لقد انشغلت وسائل الاعلام في البلاد مؤخرا، خصوصا بعد انهيار السدود التي تخندق حكام اسرائيل وراءها اربعة عقود ونيف، بالاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية وتوالي الاعترافات الدولية بها - انشغلت عامدة وهاربة من معالجة هذا الحدث بتتبع اخبار «الابتزاز الديني» الذي انتهجه كل من الراب بيرتس (شاس) والراب قلدمان (اغودات يسرائيل) في المفاوضات لتأليف الحكومة، مع انهما لم يحيدا عن قواعد اللعب او اصول السباحة في المياه غير العكرة التي تعمد فيها الحكومة مرة في كل اربع سنوات. وقيل ان التحول الذي رد المتدينين عن قدور الليكود بعد التفاوض الذي اجراه الليكود مع المعراخ حول تشكيل «حكومة واسعة» - هو الاحساس الغريزي بان التقاء «الكبيرين» لن يبقي لها شيئا يسد الرمق من «مناسف الحكومة»..

يقولون عن ممثلي الاحزاب الدينية ويقولون.. مع انهم لا يختلفون في مساعيهم عن الوزير شارون، مثلا، الذي يحرث ويدرس ويدوس عامدا متعمدا على رداء «التشختشخ» الاصلي في حزبه، في سبيل الفوز بواحد من «حذائين كبيرين» (اذا استعرنا اصطلاح يوسي سريد): وزارة الدفاع او الخارجية.. ومع انهم لا يختلفون عن رابين وبيرس اللذان يجران حزبا كبيرا بنى الدولة وحماها وكان له ماض مقرر ذو صولات وجولات وجلاجل، قاد فيها كل حروب اسرائيل ما عدا واحدة.. يجران هذا الحزب في شبه انجذاب مغناطيسي نحو «الحذائين» المذكورين يختارانها من ثلاث فردات (وزارات). وليس صدفة ان كل الوزراء السابقين والمرشحين لان يستوزروا من جديد هم الذين رموا بثقلهم في كفة ميزان الموافقة على «حكومة موسعة برئاسة شمير»، في عملية غريبة تضيع فيها طاسة «الحمائم والصقور» في حزب العمل..

ويبدو ان هذا التحول ناجم عن الاسباب التي يوردها مبسطو الامور ومفادها: ان القرارات السياسية الحاسمة، خصوصا تلك التي تتعلق بالسلام والحرب في المنطقة، لا يضعها - لا الليكود ولا المعراخ، وانما الذي يقعد في البيت الابيض.. فلا يبقى - والحالة هذه - من المناصب الوزارية الا ما في الحقائب، اي ما يسعى اليه الحاخاميون، او ما يهتم به قادة المعراخ: احذية وزارية، يتحاشرون فيها على القياس..

كان يمكن ان نسترسل في هذا الكلام، لولا الهزة التي سجلها اجتماع «مكتب حزب العمل» ولم يرصدها سلم ريختر.. الهزة التي هي في تقديرنا، تفوق انهيار بورصة اريدور، لانها تهدد بنسف سقف البورصة السياسي: كنس القيادة التقليدية لحزب العمل، التي اذدنبت خلال اكثر من عقد من الزمن لسياسة الليكود وابتعدت عن النهج العقلاني - الاشتراكي الدمقراطي - الذي لا يتعامى عن رؤية الحقائق والمتغيرات ويسير في طريق شمشون: عليّ وعلى اعدائي!

واذا ما انهار سقف البورصة السياسي هذا فاننا سنطل على رؤية الافق الواسع حيث الحل السلمي يطرق الابواب بالحاح.

من الصحافة العبرية

احداث يوم الاستقلال

■ في وقت كان فيه التلفزيون الاسرائيلي عقيما بايحاء من وزير الدفاع، وكان فيه الراديو الاسرائيلي صامتا وتيار الكهرباء مقطوعا - امتلأت المناطق (المحتلة - المترجم) بالنشاط. وفيما يلي مجموعة من الاحداث، بعضها احتفالية وبعضها قمعية، جرت في المناطق من تحت سمع وبصر اسحاق (رابين - المترجم) العزيز ■

● بقلم: ميخال سيلع ●

● في الاسبوع الماضي قرر وزير الامن منع سكان المناطق من الفرح. وقرر منع مواطني اسرائيل من تلقي اية معلومات عن مظاهر الفرح. والقراران صدرا بأمر. وقد حاول وزير الامن فرض الأمر الذي يمنع السكان من الرقص والصخب واطلاق الصواريخ النارية في اعقاب الاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية، بواسطة قوات كبيرة من الجيش. والامر الثاني اغلاق المناطق في وجه الصحفيين خلال فترة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني. وكان يفترض، كما يظهر، انه اذا لم يعرف الجمهور الاسرائيلي ما جرى، فكأنما لم يجر شيء.

واذا كانت هنا ايضا فرضيات امنية، مثل منع معلومات حيوية عن العدو - فالهدف لم يتحقق. فالعدو، سكان المناطق، عرفوا بكل شيء، وكانوا هم الهدف للعمل المكشوف والخفي للجيش، وهم يعرفون جيدا الوحدات العاملة بين ظهرانيهم، ويميزون بين النظاميين وجنود الاحتياط، ويعرفون الضباط، واحيانا باسمائهم الكاملة ورتبهم، ويميزون بين انواع الاسلحة المختلفة. وفي بلدة البيرة سمع هذا الاسبوع صوت انفجار عن بعد. «هذا انفجار» ميزته طفلة في السابعة من العمر وقالت: «للرصاص صوت آخر». والتعتيم الذي يفرضه «صاهل» على تفاصيل المعلومات ينجح فقط ضد الاسرائيليين، واحيانا لا ينجح حتى ضدهم.

لقد حصل ايضا المراسلون القلائل، الذين لم يخلوا بالامر ولم يدخلوا المناطق، على تقارير يومية عما يجري هناك، من مصادر عربية. وتنظمت عشرات المظاهرات وجرح الجيش العشرات خلال تفريقها. فمثلا في اول ايام انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني اعلن عن حظر التجول، بصورة فجائية، على قرية شويكة. وافادت مصادر عربية بان دورية عسكرية قد اصيبت من زجاجة او من زيت صب على الاسفلت. وبعد مضي ساعات قليلة فرض حظر التجول ايضا على طولكرم وقلقيلية، في اعقاب مظاهرات نجحت مصادر عربية في الابلاغ عنها، بالرغم من ان التلفونات في المنطقة كانت مقطوعة والمناطق مغلقة في وجه الاعلام الصحفي. ويقتبس المراسلون الاسرائيليون ويبلغون. وبدافع اللباقة يطلبون، مرة في اليوم، رد الناطق (العسكري - المترجم) المتواجد.

لقد فتح «صاهل» استعداداته لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر بحملة اعتقالات واسعة. لا توجد، بعد، معطيات رسمية عن عدد المعتقلين، وسوف يمر وقت معين قبل ان تجمع المنظمات التطوعية في المناطق وفي اسرائيل - المعلومات. ويقدر عدد المعتقلين بالالاف. وقد اعدت منشآت اعتقال جديدة. احداها تقع قرب قرية عناتة، ويحتجز فيها، وفقا لتقديرات محامين يدافعون عن سكان المناطق قرابة ٣٠٠ شخص. وماذا يقولون عن هذا في مفوضية الناطق بلسان الجيش في القدس؟ - «لا علم لنا». فليكن.

وبالمقابل اوقف الجيش عملية اعطاء المعلومات التي اعتادها حتى الاونة الاخيرة، عن الاعمال في المناطق التي كانت تجري خلالها اصطدامات مع السكان. ويبلغ «صاهل» فقط عن احداث تجري فيها حوادث جراح بالغة او موت، وغالبا كرد على اسئلة الصحفيين. وفي حالات عديدة بعد ان يعلنون عن انهم سينشروا المعلومات بدون رد الناطق بلسان «صاهل». ومقابل هذا اعلن اكثر من مرة بان «صاهل» حشر في المناطق قوى كبيرة، اكثر من اي وقت مضى، على الاقل منذ الاحتلال في العام ١٩٦٧.

وفي هذا الحدث ايضا كان انطباعي بان البيانات موجهة الى تهدئة مواطني اسرائيل اكثر مما هي موجهة لردع سكان المناطق. وبمدى ما استطعت ان ارى لم يجلبوا دبابات، واذا جلبوا - اخفوها جيدا.

واذا اردت ان احكم مما رأته عيناي خلال الجولات التي قمت بها في ايام الحصار في المناطق، في مسارات صدفية - فقد صدرت بيانات اكثر من زيادة الجنود. ويجوز انهم اخفوا الجنود ايضا.

● خرجت من الخزانة ●

من بين المعتقلين الكثيرين الذين اعتقلوا في الاسبوع الماضي كانت ايضا تيري بولاطة (٢٢ سنة) من بيت حنينا. في منتصف ليل يوم الاثنين - ليلة اعلان الاستقلال الفلسطيني، طوق البيت عشرات من افراد الشرطة. ودخل «الكابتن ادي» بصحبة شرطية وطلب اعتقال بولاطة. وشرحت له امها بان ابنتها المريضة عادت في ذلك اليوم بعد فحوصات اجرتها في مستشفى هداسا وقد رقدت في الفراش. ولم تتنازل الشرطة واضطرت بولاطة المريضة لمرافقتهم.

وتجولت قوات الشرطة عدة ساعات في الاحياء العربية للقدس وانتهت باعتقال اثنتين اخرتين. وتقول تيري بولاطة: «خلال السفر تضاحك معي الكابتن ادي قائلا سنعيد معا ونطير بالونات معاه».

في المعتقل، في الملعب الروسي (المسكوبية - المترجم) طلب الى بولاطة ان توقع على استمارة مكتوبة كلها بالعبرية. فرفضت ان توقع، وقالت انها لم تتعود ان توقع وثائق لا تعرف مضمونها. وقضت ثلاث ليال في المعتقل، في التحقيقات. بعد ذلك، تقول، ادخلت الى «التاسع». «ظننت في البداية ان هذه زنزانة. كنت اعرف بوجود خزانة، ولكني لم ار كيف هي. في الداخل كانت ظلمة، ولا اعرف مم صنعت، لكني تحسستها باليدين فكانت بحجم اربعة اشبار على ستة، وفيها بعض الثقوب الصغيرة في السقف للتنفس، كنت اصل اليها برفع اليد. بعد مضي وقت معين بدأت تؤلمني رجلاي وبعد ذلك الكبد، وشعرت بها كطعنات شديدة. صرخت بكل قوتي، خبطت على الباب، لكن احدا لم يأت. واخيرا شعرت بأنه يكاد يغمى علي. ويظهر بأنهم ادركوا بأني أنهار فأخرجوني».

بولاطة تخضع منذ سنة لمتابعة علاج طبي وتجري فحوصات اتضح خلالها بأنها تعاني من مرض في الكبد. العلامات الاولى للمرض ظهرت عندما كانت في المعتقل في المرة السابقة، قبل عام. فقد اعتقلت أنذاك عند عودتها من اليونان حيث اشتركت هناك في اجتماع للشبيبة الشيوعية كانت دعيت اليه بفضل نشاطها في مجلس طلاب جامعة بيرزيت. وكانت نشيطة ايضا في «منظمة الشباب الدمقراطي» المرتبط بالجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين. وقد حكم على بولاطة بالسجن لمدة سنة، شهرين منها بالسجن الفعلي. وقد اطلق سراحها في كانون الثاني من هذا العام.

وتقول، في المعتقل سلكوا معها كما لو كانت تمثل عليهم، برغم التقارير الطبية التي كانت معها. وقد تطلب الامر مرور ثلاثة ايام لكي تقنع طبيب المعتقل بارسالها للفحص في المستشفى. ومن هناك عادت مع توصية باطلاق سراحها فورا للمعالجة. وقد جلبت بولاطة امام قاضٍ (وتقول بان وضعها الصحي لم يردع الشرطي عن ركلها في الطريق) واطلق سراحها الى ان تشفى ويكون بالامكان اعتقالها مرة اخرى. والتهمة الموجهة تنسب لها العضوية في منظمة معادية.

ان الخزانة التي تستخدم وسيلة من قبل «الشباك» (المخابرات - المترجم) لممارسة ضغط جسماني معتدل ضد الذين يجري التحقيق معهم - ورد ذكرها مرات عديدة في وسائل الاعلام. عوض حمدان، المعتقل الذي مات في اثناء التحقيق، خنقا كما يبدو، قضى فترة زمنية في خزانة كهذه. وهذا الحادث طرح على جدول ابحاث لجنة التحقيق التي شكلت لفحص اساليب العمل التي يستخدمها «الشباك». وقد تأثر اعضاء اللجنة من الحقائق التي تكشفت امامهم. وظهر فيها ان رجال «الشباك» كذبوا في تقاريرهم بهذا الشأن. وليس فقط لم يوقف استعمال الخزانة، فقد اصبح، كما يظهر، اعتياديا منذ ذلك الحين. واذا تبلدنا واصبحنا لا مبالين، فمن المفيد، على الاقل، ان نعرف لماذا.

● دولة من ورق ●

قرر اسحاق رابين بان أمن الدولة يتطلب لا اقل من خنق كل تعبير عن الفرح الفلسطيني. ولم يوقف قطع خطوط التلفون والكهرباء التوجيه الذي انتقل في المناطق (المحتلة - المترجم) من فم لاذن، وفي اماكن معينة كتابيا ايضا: على الحيطان وفي المناشير: من يوم الثلاثاء الساعة الرابعة بعد الظهر تبدأ ثلاثة ايام فرح. وأجبر نظام منع التجول الذي فرض على قطاع غزة وعلى غالبية المدن ومخيمات اللاجئين - أجبر غالبية السكان بأن يفرحوا في بيوتهم. في الخليل كانت الحوانيت مفتوحة لفترة ساعة واحدة فقط. «قررنا اغلاقها اشارة الى تعاطفنا مع الاماكن الاخرى»، شرح احد السكان. في الفرن الواقع في الشارع الرئيسي كانت المشاعر مختلطة: كيف يمكن الاحتفال بينما هدموا بالامس عددا من البيوت في قرية بني نعيم.

وقد اسمعت ايضا شكوك سياسية. فالدولة التي اعلنت هي دولة على الورق، واسرائيل وم. ت. ف. هما اداتا لعب للدول العظمى. وبالمقابل ادعى احدهم بأنه اذا كانت الدولة الفلسطينية دولة من ورق فان الدول العربية ليست سوى دول من كرتون. «لن تفيد كل التنازلات، وشمير سوف يقول دائما بان هذا مجرد تكتيك».

ويقدم المضيف شايا وكعكا ساخنا من الفرن، والمحادثة ايضا تسخن بعض الشيء. «صحيح ان الانتفاضة ادت الى تحول، وهذا طبيعي ايضا. فنحن جميعا شعب واحد، والقادة يعملون وفق ما يريده الشعب». وتذكر كهل، فجأة، انه تعلم العبرية قبل ٢٠ سنة. «علمونا في ذلك الوقت مثلا: «ليس بالقوة وانما بالعقل»».

في بيت هداسا، في مركز الخليل، كان طفلان، في حوالي الرابعة من العمر، عائدين من الروضة. ومع كل منهما قطعة قماش ملونة، يحاولان بقواهما القليلة ان يمزقاها. «هذا علم م. ت. ف. اعطانا اياه الجنود، ونحن نمزقه لاننا نريد اثارة غضب العرب». احدهم يتوقف قرب الاسفلت، ينتظر سيارة تحمل لوحة زرقاء، ويقذف نحوها العلم بكل قوته. وتنتهز امه الفرصة لكي تريه مثالا صغيرا من التثقيف القومي: فهي تنتظر السيارة الخليلية القادمة وترفع يدها وتأمر السائق بالتوقف. وترفع العلم وتمسح به زجاج السيارة. وبعد ذلك تفرش العلم المتسخ امام عيني السائق المذهول وتقذف به باحتقار نحو الاسفلت، تحت عجلات السيارة. وبعد ان تمضي السيارة وتدوس العلم، ترفع المرأة اليهودية المعتزة العلم الذي تحول الى ممسحة وترمي به في عربة الزبالة. وارض اسرائيل جميلة، ارض اسرائيل مزهرة.

- ولكن عندما حلت الظلمة فقد بدأ. «السماء مليئة بالصواريخ النارية وعلى الارض يطلق الجنود النار» قال احد المعارف من نابلس تلفونيا من خلال احد الخطوط القليلة التي لم تقطع. وايضا في قطاع غزة كانت صواريخ نارية. والامر الذي اصدره قائد منطقة الجنوب، والقوات التي زج بها، ومنع التجول والحواجز ومنع دخول وسائل الاعلام - لم تمنع الصواريخ النارية من الانطلاق.

في القرى، حتى البعيدة جدا، جرت مسيرات واجتماعات، تشهد بصورة غير مباشرة، على روح التمرد وشموليتها البيانات اليومية الصادرة عن الناطق بلسان «صاهل» عن «اعمال ضبط الامن والتمشيط» التي تجري في القرى. ويمكن معرفة عدد الجرحى والمعتقلين من مصادر عربية فقط. اذا كانت التلفونات شغالة.

● احتفال قروي ●

في اليوم التالي، يوم الاربعاء، دخل الجيش في «حملة مبادرة» الى بيت عنان. وحملة مبادرة تجري عادة في قرية معزولة عن خطوط السير الرئيسية. وقد دخل «صاهل» هذه القرى كلها قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، لكي يتظف الشعارات ولازالة الاعلام ولاجراء الاعتقالات. وهناك ضرورة الى زيارتها مرى اخرى بعد نهاية اجتماع الجزائر، للغرض نفسه.

في بيت عنان، وهي قرية معزولة غربا، على هضبة صغيرة، جرى احتفال كبير ضخم بالنسبة لقرية صغيرة لم يصل اليها حتى يشواع افقد مر بكبيبة التي تبعد كيلومترين شرقا، حيث ينتصب اليوم دير مجذب السواح)، في يوم اعلان الاستقلال. وكانت بيت عنان مزينة بالشعارات الاعتيادية: وعود حماس لشهداء الانتفاضة (المكان في الجنة)، شعارات الجبهة الشعبية لقصيري النفس (لكي يتنحو جانبا، لان النضال قد يمتد مائة عام اخر)، وايضا «يسقط الاحتلال» بالعبرية.

ويروي اطفال القرية بانفعال: «في الاحتفال كانت صواريخ نارية» بينما يقاطع الواحد الثاني في الكلام، «وجرت فرحة كبرى، اشتركنا فيها جميعا». في اليوم التالي فقط، بعد ذلك، وحتى لم يكن ذلك ردا على الاخلال الخطير بالنظام الذي لم يعرف عنه احد، جاء دور بيت عنان لحملة مبادرة.

دخل الجيش بقوة مركزة، وبعد الظهر صدر بيان صاخب مرة اخرى: في اصطدام جرى مع قوة عسكرية جرح شخص واحد. ويمكن معرفة الاسم فقط من المستشفى او من عائلة الجريح. انه عودة عثمان علي (١٥ سنة). «لقد أصيب برصاصة في البطن». ويشير اخوه ابراهيم الى المكان المضبوط، «فقد قاد مجموعة من الصبيان تصدت لجيش وامسك بيده علما». وتقول امرأة شابة ان جنودا ضربوها هي وخالتها على رأسيهما. وقد جرحت على الاقل خمس نساء من الضرب على ايدي الجنود في ذلك اليوم. وقد اسقطوا فاطمة جهور وزهرة احمد جهور عن الدرج وهما تتلقيان العلاج في «اوغوستا فكتوريا» في جبل الزيتون.

الدكتورة عايدة خوري، طبيبة من رام الله، وقفت في شرفة العيادة في القرية وشاهدت ما فعله الجنود. «تعالي يا زانية» قال لها احد الجنود ورمى حجرا نحو الشباك»، هكذا يروي احد الشبان. شباك العيادة فيه خرق، ناجم عن حجر او جسم آخر. وهناك نوافذ اخرى في القرية مكسرة. وفي يوم الخميس، كانت هناك مرة اخرى، شعارات مكتوبة على الجدران واعلام ترفرف على مأذنة المسجد.

يظهر بأن الحجر هو السلاح الجديد جدا لـ «صاهل»، ومن كل مكان تعمل فيه خطوط التلفون والطريق اليه مفتوحة تصل روايات عن الحجارة. جوليات رامي الحجارة مرة اخرى نحو دافيد. مواطنة من البيرة، تريد عدم ذكر اسمها، تروي انها سافرت في سيارتها، قبل اسبوعين، عن طريق مخيم اللاجئين - الامعري، فرماها جندي بالحجر. واصاب به السيارة.

لم يحتفل جميع سكان القرى. ففي قرية بيدو الواقعة على الطريق الموصل بين مستوطنة «هارادر» الى القدس، منعت قوى عسكرية معززة من اي عمل شاذ. «لم يكن بالامكان التحرك»، يقول شاب (٢٤ سنة) يحرص على عدم ذكر اسمه، اذ لديه طفلان في البيت. في السابق اشتغل عامل بناء («والا ماذا، من هنا لم يشتغل في البناء؟») في المستوطنة المجاورة، ولكن في السنة الاخيرة كان عاطلا عن العمل رغما عنه: «القوات الصدامية» للجان الشعبية تمنع العمل لدى اليهود. ويعرض الرجل ظهر كفه: اخدود لجرح عميق يقطر يقارب السنتمتر. فالجنود الذين تجولوا في القرية امروه شأنه شأن عشرات الرجال الآخرين، ان يقف ووجهه الى الحائط ويداه مرفوعتين. وشاهد جندي وشما على يده اليمنى: هو عبارة عن رسمة والى جانبها ثلاث نقاط. «هذه اشارة لارادتنا في فلسطين، ونحن نرسم هذا الواحد للثاني» - شرح، وقال: «اقترب مني الجندي، وضغط على يدي بسيجارة مشتعلة قائلا هذه علامة فلسطينكم».

وهو لا ينوي تقديم شكوى. وفي الاسبوع الذي اطلق سراح الجنود المتهمين بقتل مواطن من غزة، بالقرب، بدت المسألة وكأنها نكتة سخيفة.

● خط بار ليف ●

في احياء القدس تفعل الشرطة. الا انه يبدو، وفقا لبلاغات متقطعة بان الوزيرين رابين وبارليف ينسقان المواقف. ويبلغ عن رجم سيارات مدنية وبوليسية. الا ان الاعتقالات الواسعة يمكن معرفتها فقط من ازدحام ابناء العائلات الذين ينتظرون قرب المعتقل في الملعب الروسي ومن صالات الانتظار المزدحمة في مكاتب المحامين شرقي المدينة.

لقد اقتحموا صورباهر في يوم الاحد الساعة الثالثة صباحا وايقظوا كل سكان القرية وطلبوا من الشباب مسح الشعارات. وفي قرية العيسوية على سبيل المثال، في المنخفض الشرقي من جبل المكبر، تسمع في كل ليلة، تقريبا، طلقات في الهواء مصحوبة بقذائف ضوء. والمسؤولون عن هذه الصواريخ المضيئة الاسرائيليون.

قسم من القرية معزول بشكل شبه دائم عن التيار الكهربائي، وانقطاع التيار كليا، خصوصا في ساعات نشرات الاخبار في التلفزيون، يعتم القرية كلها على فترات متقاربة. ومجموعة راجمي الحجارة التي القي القبض عليها قبل حوالي اشهر ذكرها الناطق بلسان صاهل في الاسبوع الماضي وكأنها واحدة من ١٩ خلية تخريب ممن عملت مؤخرا في المناطق وفي القدس واكتشفتها عناصر الامن. ان الاستخدام العشوائي لمصطلح ظهر منذ ايام الخلايا المنظمة التي ارسلتها م. ت. ف - من شأنه ان يؤثر في الجمهور الاسرائيلي. لكنه لا يؤثر ولا يردع جمعة عبيد الذي سافر لزيارة ابنه المسجون في تل موند عندما جئنا لرؤية بيته المحروق في العيسوية.

قبل بضعة اسابيع القيت قذيفة غاز مسيل للدموع الى صالون البيت وحرقت محتوياته. «كل الفراش والاثاث الذي تريته هنا تبرع به الجيران»، تقول الحماة «بعد ذلك جاء جندي وقال، معذرة، فقد رمى ولد علي حجرا واطلقت خطأ الى داخل بيتكم». ويعتزم عبيد تقديم دعوى يطلب تعويضات.

في ابو طور، قبل حوالي شهر، ضربت دزينة من افراد الشرطة الشاب رائد ايوبي (١٦ سنة)، لأنه - كما يقول - مشى في الشارع وهو يلف كوفية على عنقه. فقد وصل افراد الشرطة الى الحي وفقا لمعلومات وصلت الى الشرطة عن مظاهرة غير قانونية. وصل ايوبي الى مستشفى هداسا بيد مكسورة ورجل ممزقة، وحكمت عليه المحكمة بالسجن لمدة ٢٠ يوما.

كل ما هنالك روايات صغيرة، ولم يجد اي مسؤول رسمي انه من المناسب ان يبلغ عنها، ولكن هذا هو الواقع المستتر وراء التصريحات عن احتفالات الاستقلال التي حظرت. من الممكن اخفاؤها عن اعين الجمهور الاسرائيلي، لكن المعلومات تجمع وتسجل وترسل للخارج. وبالاضافة الى وسائل الاعلام التي يصطدم ممثلوها المرة تلو المرة بحواجز الجيش والشرطة، تعمل في الساحة محافل اخرى وتجمع المعلومات. مثلا، منظمة الحق في رام الله، او المركز الفلسطيني لحقوق الانسان في القدس. حاليا لم ينجحوا في ايجاد رافعة قانونية تمكنهم من الاعلان عنها كمنظمات معادية وحظر نشاطها، حاليا. □

(عن «كوتيرت راشيت» ٨٨/١١/٢٣)

● اصبحت لها دولة ●

(صورة عن كوتيرت راشيت)

● فقط البارحة قام «صاهل» بحملة مبادرة في بيت عنان، انزل خلالها كل الاعلام ●

(صورة عن كوتيرت راشيت)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات

■ دنون (الشبيبة) - اليوم الاحد ١٩٨٨/١٢/٤ الساعة ٥,٠٠ مساء في بيت اشرف داود - امسية سياسية باشتراك: زياد موسى.

■ لجنة قطاع الشمال (الحزب) - اليوم الاحد ١٩٨٨/١٢/٤ الساعة ٥,٠٠ مساء في «نادي الصداقة» في البقيعة - ندعو الجماهير في قطاع الشمال لحضور الاجتماع الشعبي العام تحضيرا للمظاهرة التي ستقام بمناسبة مرور عام على الانتفاضة. يتكلم: ابراهيم مالك واخرون.

■ الناصرة (الشبيبة) - يوم الاثنين ١٩٨٨/١٢/٥ الساعة ٥,٣٠ مساء في «قاعة الصداقة» - تقدم المحاضرة الاولى ضمن الدورة التثقيفية الخاصة بالاستعداد للكادر السنوي حول «التربية والاخلاق الشيوعية». المحاضر: رائد نصر الله.

□□ «الاتحاد» قبل ربع قرن □□

في اعقاب «التخفيفات» تشدد المحاكم العسكرية احكامها.. اما البوليس فيتحمس في ملاحقة المواطنين!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية على ادوار حنا سليمان من عبلين بالسجن شهرين وبغرامة قدرها (٦٠) ليرة، او السجن شهرا آخر بتهمة مخالفة نظام التصاريح..

كذلك باشرت المحكمة العسكرية في الناصرة يوم الجمعة الماضي (١٩٦٣/١١/٢٩) بمحاكمة شفيق خورية، عضو مجلس بلدية شفاعمرو بتهمة خرقه نظام التصاريح بسفره من شفاعمرو الى حيفا يوم الاربعاء ٦٣/١١/٢٠ نهارا.. وقد تأجلت المحكمة الى يوم الاربعاء في ٦٣/١٢/٤..

هذا وينشط بوليس حيفا في مراقبة المواطنين الذين سجلهم الحكم العسكري في القائمة السوداء، وقد القى القبض يوم ٦٣/١١/٢٤ على كامل الخطيب من عبلين بتهمة مخالفة نظام التصاريح بذهابه من عبلين الى عمله في حيفا! والغريب في الامر ان القاء القبض عليه تمهيدا للمحاكمة في المحكمة العسكرية تم قبل ان يبلغ كامل الخطيب انه في القائمة السوداء، وعليه ان يستصدر تصريحا يوميا للذهاب الى عمله..

وبعد يومين، في ٦٣/١١/٢٦ ، القى البوليس القبض على محمود علي القاسم من عرابة لذهابه من قريته الى حيفا بدون تصريح على الرغم من انه من القائمة السوداء.

،هكذا تتضح حقيقة «تخفيفات» اشكول في قيود الحكم العسكري، فهذه «التخفيفات» حملت في طياتها الى سكان قرى الحدود تضييقات جديدة لم تكن قائمة.. وقيدت مئات المواطنين بأوامر تحدد حرية تجولهم في وطنهم، ودفعت المحاكم العسكرية الى تشديد احكامها الفظة دائما بحق مخالفي نظام التصاريح.. واستنفرت البوليس الى ملاحقة المواطنين والقبض عليهم، اذ هم خالفوا نظام القوائم السوداء.

ان هذا الوضع سيقنع اولئك الذين توهموا ان «التخفيفات» حملت شيئا من الخير الى المواطنين العرب، وستلهب حماس المواطنين العرب والقوى الدمقراطية اليهودية في المعركة من اجل ابطال الحكم العسكري تماما.

(«الاتحاد» - ٦٣/١٢/٣)

جهود اوروبية جبارة للحفاظ على «الهوية الثقافية الاوروبية» امام الغزو السينمائي الامريكي!

* السينمائيون برناردو برتولوتشي، ليليانا كافاني وايزابيل هوبير: «ندعو الى الدفاع عن هوياتنا الوطنية واستقلالنا» *

● بقلم: نجوى الأسمر ●

□□ بعد السوق الاوروبية الموحدة.. السينما الاوروبية الموحدة.. والقصد في الاقتصاد كما في السينما القضاء على «الوحش» الامريكي الذي يبتلع القارة القديمة وحضاراتها وطاقاتها، ويمحي عادات رسختها القرون، ويقتلعها بفضل فن لم ينه بعد قرنا واحدا من عمره.

فبعد أقل من عشرة ايام على نداء وجهه البرلمان الاوروبي من اجل دعم السينما في بلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية، حفاظا على «الهوية الثقافية الاوروبية»، نجحت (٢٦) دولة اوروبية اجتمعت في برلين يوم ٢٧ تشرين الثاني الماضي، في لفت الانظار ووسائل الاعلام عبر «سهرة» اولى لتوزيع جوائز «الفيلم الاوروبي»، تريدها الالمع من سهرة الاوسكار الامريكية.

وكان وزير الثقافة في برلين الغربية فولكر هاسيمر وراء فكرة جوائز الفيلم الاوروبي بهدف «التأكيد على هوية الصناعة السينمائية الاوروبية التي يمكنها ان تفخر بماض طويل وعريق».

ووزعت لجنة التحكيم الاوروبية (١٢) جائزة ابرزها لافضل فيلم («لن تقتل ابدا» للبولندي كريستوف كيلوفسكي)، وافضل ممثل (السويدي ماكس فان سيدو عن دوره في «بيلي لو كونكيران» للمخرج الدانماركي بيل اوغست) وافضل ممثلة (الاسبانية كارمن ماورا عن دورها في فيلم «نساء على شفير الانهيار العصبي» للاسباني بيدرو المامودوفار).

وجاء بريق سهرة الفيلم الاوروبي وكأنه جواب فوري على القرار الذي تبناه البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ في ١٨ تشرين الثاني الماضي، والذي لم يتردد في تسمية الاشياء باسمائها.. اذ أكد البرلمانيون الاوروبيون على ضرورة العمل من اجل القضاء على «تبعية السوق الاوروبية لصناعة سينمائية من بلد اخر وتحديدا من الولايات المتحدة».

واضاف القرار ان هذه «التبعية» تهدد «الهوية الثقافية الاوروبية». ومن اجل ذلك اقترح البرلمانيون انشاء «صندوق لمساعدة الانتاج السينمائي الاوروبي» واتخاذ تدابير مالية داخل المجموعة الاقتصادية الاوروبية و «برامج تمويل جديدة من شأنها جذب رساميل عامة وخاصة».

وصوت البرلمان الاوروبي على هذا القرار استنادا الى تقرير اعدته لجنة الدول الـ (١٢) الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الأوروبية، في محاولة لايجاد حل لـ «ضعف الفيلم الاوروبي في السوق».

والوقائع تبرر هذا الهلع الذي تشعر به السينما الاوروبية منذ سنوات عديدة.. فالسينما الايطالية الاعرق والافضل في القارة القديمة، تراجعت وانهارت وقيل حتى انها تشرف على نهايتها بسبب السينما الامريكية في الدرجة الاولى التي تجذب الجمهور الايطالي على حساب الافلام المحلية. وقد ساهمت محطات التلفزيون الخاصة التي تتمون بشكل اساسي من الشركات الامريكية في وضع الصناعة الايطالية في حلقة مفرغة.

كذلك الأمر بالنسبة الى فرنسا التي كانت اول من حذر من الغزو الامريكي واصدرت قوانين للبث التلفزيوني (عدلت لاحقا لمصلحة بعض المحطات الخاصة) من أجل تقييد عرض الانتاج الامريكي (٤٠ في المئة)، بحيث يفسح المجال امام الصناعة المحلية والاوروبية (٦٠ في المئة). واذا كان الفرنسيون اعلنوا اخيرا ان الاقبال على الصالات تحسن في الشهرين الماضيين بعد ازمة خانقة، فكان عليهم ان يقروا بأن الفضل يعود في الدرجة الاولى وعلى الاقل في شهر تشرين الاول الماضي لفيلمين امريكيين هما «روجير رابيت» و «رامبو»..

اما في بريطانيا فيكاد احد لا يميز بين الصناعة المحلية والصناعة الامريكية بسبب اللغة المشتركة اولا، وكثافة التعاون السينمائي بين بريطانيا والولايات المتحدة خصوصا في المجال التقني.

واشارت مجلة «اميركان فيلم» في عددها الصادر في ايلول الماضي الى ان اكثر من ستة افلام من اصل العشرة افلام التي احتلت المراتب الاولى في لائحة افضل الايرادات للعام ١٩٨٧ في كل من الدانمارك والمانيا الغربية واسبانيا وسويسرا والسويد وبريطانيا، امريكية الصنع او الانتاج او التوزيع..

من جهة اخرى اشارت الدراسة التي قام بها البرلمانيون الاوروبيون الى ان الانتاج السينمائي في دول المجموعة الاوروبية انخفض بنسبة ٤٠٪ في السنوات الـ (١٥) الأخيرة في حين ان ٦٠٪ من الافلام التي توزع في السوق الاوروبية تأتي من الولايات المتحدة.

وهذا «الخلل» الذي يزعج الاوروبيين كثيرا قائم ايضا على مستوى التلفزيون، حيث ٧٠٪ من الافلام والمسلسلات التي تبثها محطات دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية امريكية الصنع. واعطى البرلمانيون مثالا على ذلك التلفزيون الفرنسي حيث انخفض الانتاج المحلي بنسبة ٣٠٪ في السنوات الخمس الاخيرة مقابل ارتفاع للانتاج الامريكي بنسبة ٦٠٪.

وحيال ذلك لا تملك اوروبا سوى مبادرات ما زالت من دون فاعلية حقيقية تقوم بها المؤسسات او الافراد. كذلك فهي توجه نداءات من اجل التحرك واتخاذ تدابير حماية في وقت يقوم السينمائيون الاوروبيون بحملات تهدف الى ابراز اوروبا كآخر معاقل الفن الحقيقي امام غزو الفن التجاري على الطريقة الامريكية الذي لعب فيه التلفزيون دور «حصان طروادة»..

وهكذا دافع السينمائيون الفرنسيون عن افلام الاسود والابيض التي «هددت» هوليوود بتلوينها لضمان نجاحها على الشاشة الصغيرة، وتمكنوا من منع عرض هذه الاعمال الكلاسيكية التي «شوهتها» التجارة في فرنسا. اما الايطاليون فتزعموا الى جانب زملائهم في عدد آخر من الدول الاوروبية حملة من اجل منع قطع الافلام بالاعلانات خلال بثها على التلفزيون.

ويعمل عدد من السينمائيين الاوروبيين حاليا (من بينهم المخرج الايطالي برناردو برتولوتشي ومواطنته ليليانا كافاني والممثلة الفرنسية ايزابيل هوبير..) من اجل انشاء اكاديمية سينمائية اوروبية. وكان هؤلاء وجهوا خلال سهرة الفيلم الاوروبي نداء دعوا فيه الى الدفاع عن «استقلالنا وهوياتنا الوطنية».

(«وكالة الصحافة الفرنسية»)

صرح «الفن الرابع» في باريس شاهد على العصر القديم

* استحضار تراث العالم في معارض نادرة *

● احد الاقنعة النادرة التي عرضت في المتحف ●

● صرح «الفن الرابع» في فرنسا ●

● شيد في باريس، قبل نحو سنتين، صرح ثقافي يناطح السحاب، أسمي «الفن الرابع - تراث العالم»، وكان الهدف من انشائه احتضان المعارض التعريفية للتراث العالمي على مر الازمان..

يقول القائمون على هذا الصرح، بأن المهمة التي انيطت به انجزت على اكمل وجه. «ويشهد على هذا جودة ونجاعة المعارض التي توالت في هذا الصرح، وكان اخرها معرض للاسلحة الشرقية النادرة»..

يذكر أن هذا الصرح كان دشن في خريف ١٩٨٦ على أيدي رسامين برازيليين، عرضوا مجموعة من ابداعاتهم التي عبرت عن الهوية الثقافية البرازيلية..

ثم تلاهم الساموارئيون اليابانيون الذين قدموا عرضا لاسلحتهم التقليدية مثل الدروع المعدنية والخوذ الواقية والاقنعة الحديدية والاغماد الجلدية وغير ذلك..

ثم جاءت من متحف «دنفار» الامريكي التحف والرسومات المائية التي جسدت حضارة الهنود الحمر في امريكا، وصورت ممارساتهم اليومية، مبرزة مواهبهم الخارقة في صناعة الخزف والنسيج والنقوش الخشبية..

وفي نهاية السنة الماضية شخصت الى الصرح الفرنسي الدمى الايطالية، قادمة من مدينة ميلانو، في جولة دامت ثلاثة اشهر، والتي تشكلت من المهرجين والاراجوزات ومطربي الاوبرا وقطاعي الطرق..

وفي مطلع هذه السنة استقبل صرح «الفن الرابع» تحفا جديدة من القارات الخمس، تمثلت بالخصوص في مجموعة من الاقنعة الافريقية المتميزة، مثل اقنعة قبائل السنوفو والباوليه من ساحل العاج، والفانغ من الغابون، والبامبارا من مالي.. ومن آسيا عرضت اقنعة غريبة لآلهة ميثولوجية ولارواح شريرة وأخرى شافية..

اما معرض «الأسلحة الشرقية النادرة» الذي كان آخر ما قدم في الصرح، فقد قدمت فيه قرابة (٢٥٠) قطعة سلاح تعود غالبيتها الى تاريخ الاسلام والفتوحات العثمانية..

(عن نشرة «أحداث الساعة في فرنسا»)

حكايات من تراثنا العربي
الخيار لله

دخل جامع المحاربي، وهو شيخ صالح وخطيب جريء، شأن العرب الخلص على الحجاج يوما، فأخذ هذا يشكو سوء طاعة اهل العراق، فقال له جامع: لو أحبوك لأطاعوك - على انهم شنئوك(1) لا لنسبك، ولا لبلدك، ولا لذات نفسك. فدع عنك ما يبعدهم عنك الى ما يقربهم اليك، والتمس العافية ممن دونك تعطها ممن فوقك. وليكن ايقاعك(2) بعد وعيدك، ووعيدك بعد وعدك.

فقال الحجاج: ما ارى أني أرد بني اللكيعة(3) الى طاعتي إلا بالسيف.

قال: ايها الأمير، ان السيف اذا لاقى السيف ذهب الخيار!

قال الحجاج: الخيار يومئذ لله.

فقال المحاربي: أجل! ولكنك لا تدري لمن يجعله الله!

فغضب الحجاج وقال له: والله لقد هممت أن أخلع لسانك فأضرب به وجهك.

فقال المحاربي: إن صدقناك أغضبناك، وان غششناك أغضبنا الله، وعندنا غضب الأمير أهون من غضب الله!

(1) شنئوك: أبغضوك.
(2) ايقاعك: اوقع بالأعداء ايقاعا: بالغ في قتالهم.
(3) اللكيعة: اللئيمة، مؤنث لكيع.

على الشاشة الصغيرة

الاحد - ١٩٨٨/١٢/٤

١٨.٣٠ - موجز الأخبار
١٨.٣٢ - البرنامج الغنائي «مع النجوم»
١٨.٤٥ - البرنامج العلمي «تجديدات واختراعات»
١٩.٠٠ - البرنامج الاخباري «الاسبوع في ساعة»
٢٠.٠٣ - برنامج خاص بمناسبة عيد «الحانوكاه» («الانوار»)
٢٠.٠٨ - المسلسل الكوميدي «آلف»
٢٠.٣٣ - البرنامج التربوي «بين الكراسي»
٢١.٠٠ - نشرة الاخبار العبرية
٢١.٣٥ - استعراض برامج الاسبوع العبرية
٢١.٥٠ - المسلسل الامريكي «سلالة»
٢٢.٣٥ - البرنامج الادبي «حالة الادب»
٢٣.٢٠ - الحلقة الاولى من مسلسل الغموض الامريكي «ذرة اساءة»
٢٣.٤٥ - الاخبار الليلية

لوحة «نيمفيا» لكلود مونيه تباع بأكثر من خمسة ملايين جنيه استرليني!

● لندن - «و. ص. ف» - بيعت لوحة «نيمفيا» لكلود مونيه، مساء يوم الثلاثاء (٨٨/١١/٢٩)، لدى سوثبيس في لندن بـ (٥.٢) ملايين جنيه استرليني (٨.٨ ملايين دولار). واللوحة من مجموعة النيلوفرات التي استلهمها الرسام من حديقته المائية في جيفرني (اور في النورماندي).

وانطلق المزاد اساسا من مليوني جنيه لكنه سرعان ما ارتفع في ثوان. وكانت اللوحة من نصيب شار ياباني شارك في المزاد هاتفيا لحساب مخازن سيبو الكبرى.

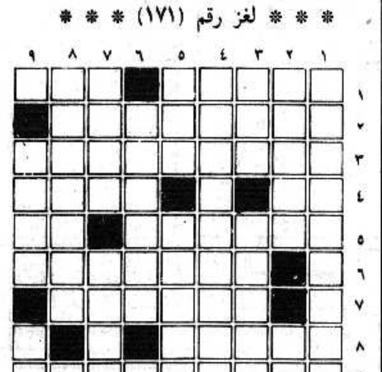
وسبق ان اشترى اللوحة مجمع لوحات سويسري العام ١٩٤٦ بقيمة (١٥٠٠) جنيه استرليني ثم عادت زوجته فباعتها الى سوثبيس.

وكان مونيه رسم اللوحة العام ١٩٠٨ وعرضت امام الجمهور والنقد بعد سنة من ذلك لدى الباريسي دوران رويال خلال المعرض الشهير «مناظر مائية» الذي خصص لسلسلة لوحات النيلوفرات.

وكذلك اشترى شخص مجهول لوحة «رأس امرأة» لبيكاسو مساء يوم الثلاثاء لدى سوثبيس بقيمة (٣.٧) ملايين جنيه استرليني (٦.٢ ملايين دولار) وكان الفنان رسمها العام ١٩٢١.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٧١) * * *



● اعداد: أدهم إبراهيم فضيلي - الطيرة ●

افقي:
١ - اصحاب - فزع
٢ - جدار + دولة آسيوية
٣ - ساحة + نرتدي
٤ - متماثلان - محتال
٥ - راية + من الامراض الصدرية - ضمير متصل
٦ - من الأشهر + غزال
٧ - احدى اللغات المحلية في البلاد (معكوسة)
٨ - الاسم الثاني لصاحب «إخطية» (معكوسة)
٩ - ذل + تلفزيون

عمودي:
١ - مدينة مصرية
٢ - ماركة سجائر محلية - نهر اوروبي
٣ - قر - تضليل (معكوسة)
٤ - الزر + من المشروبات الروحية (معكوسة)
٥ - أظهر - صدر المجلس (معكوسة)
٦ - من الخضروات
٧ - خامر - من الفواكه الصيفية
٨ - دولة اوروبية
٩ - تناضل من اجله الشعوب - خاصته

* * * حل لغز رقم (١٧٠) * * *

افقي:
١ - أمل حباق
٢ - لو - سمة - تل
٣ - حسين - مابر
٤ - باريس
٥ - دو - يخدش
٦ - د د - سر - طوى
٧ - يفديه - أمن
٨ - لم - فسيح
٩ - موعد غرام

عمودي:
١ - الحب كده
٢ - موسى - وليد
٣ - برد - دمع
٤ - حسن يوسف
٥ - يم - غفير
٦ - مها - سر
٧ - الخطايا
٨ - بلي - محمود
٩ - ترمشان

بشاير الجزاير!

● نزيه قسيس ●

فوق الجزاير ضبضب جناحو الظلام
وصوب الشرق طار وهدل الحمام
حامل غصن زيتون عجناحو الطري
وحامل أمل حامل فرح حامل سلام

حامل غصن زيتون عجناحو الأمين
حامل وعد حامل عهد حامل حنين
حامل أمل مزروع في قلب الوطن
ما غيروا تشريد أول طول السنين

حامل أمل يحمينا عدروب المرار
يحمي الأرض والناس من نار الدمار

لو طالت سنين الحرب وجنونها
ما في قرار تأكدوا من هالقرار!

لو طالت سنين الحرب أو نارها
لو تحرق الدنيا بشظايا جارها
ما في أمل إلا أملنا إفهموا
وأهل الوطن تبني وطن فديارها

ما في أمل إلا أمل طير السلام
حامل بشاير من جزايرنا وكلام
لو تكسروا جناحو الطري لا تعتبوا
ومن بعدها عا شعبنا ما في ملام!

(١٩٨٨/١١/١٧)

● ابن المعتز ● اعالي الجليل ● اولئك قومي ●

ألم يكن شاباً؟!

كربتُ وجاء الشيْبُ والضعف والبِلى
وكلُ امرىء يبلى اذا عاش ما عشتُ
أقولُ وقد جاوزتُ تسعين حجةً:
كأن لم أكن فيها وليداً، وقد كنتُ
وأنكرتُ لما أن مضى جُلُ قوّتي
وتزداد ضعفا قوّتي كلما زدتُ
كأني اذا أسرعتُ في المشي واقفٌ
لقرب خطيّ ما مسّها قصراً وقتُ
وصرتُ أخافُ الشيء كان يخافني
أعدّ من الموتى لضعفي، وما متُّ
وأسهر من برد الفراش ولينه
وإن كنتُ بين القوم في مجلس، نمتُ

(عليُّ بن المغيرة الأثرم - معجم الأدباء)

الدنيا تضحك، وأنت...

□ نكتة امريكية

● هذه قصة حقيقية.. وقد جرت في الولايات المتحدة الامريكية. فقد سأل المعلم تلميذاته:
- من منكن يمكنها ان تتكلم عن جان دارك؟
فرفعت احداهن إصبعها، وقالت:
- جان دارك ولدت في أسوج، وهي تعيش حاليا في ايطاليا، لها أربعة اولاد، وزوجها هو المخرج الايطالي، روبرتو روسيلليني!

إحصاء أكثر من خمسة آلاف إصابة جديدة بالايدز في العالم خلال الشهر الماضي!

* عقد المؤتمر الدولي الخامس حول المرض في مونتريال في حزيران المقبل *

● جنيف - و. ص. ف - اشارت منظمة الصحة العالمية يوم الثلاثاء الفائت الى ان المنظمة سجلت خلال شهر تشرين الثاني الماضي اكثر من خمسة الاف اصابة جديدة بمرض قصور المناعة المكتسبة (الايدز)! وبهذا يصل عدد الاشخاص المصابين بهذا المرض الذين تم احصاؤهم رسميا الى ١٢٩٣٨٥ شخصا..

اما في تشرين الاول الماضي فلم يتجاوز هذا العدد الاربعة الاف اصابة الا بقليل. ويقدر بوجه العموم العدد الحقيقي للاصابات بهذا المرض حاليا بأكثر من ٤٣٠٠٠ الف اصابة..

ولم يتغير التوزيع من شهر الى اخر بحيث ان القارة الامريكية ما زالت تحتفظ بأعلى نسب من المصابين. وقد سجلت الى اليوم ٩١٤٦٩ اصابة في ٤٢ دولة في الامريكيتين مما يمثل ٧١٪ من المجموع العالمي.

والولايات المتحدة صرحت عن ٧٨٩٨٥ حالة (٨٧ في المئة) والبرازيل عن ٤٤٣٦ وكندا ٢١٥٦ والمكسيك ١٥٠٢ وهايتي ١٤٥٥ وجمهورية الدومينيكان ٥٦٦ حالة.

وذكرت منظمة الصحة العالمية ان معظم الاصابات بالايدز في امريكا الشمالية ومدن امريكا اللاتينية تحصل عند الشاذين جنسيا الذين تتراوح اعمارهم من ٢٠ الى ٤٩ سنة، وعند المدمنين على المخدرات عن طريق الحقن. وفي بعض المدن فان قرابة خمسين في المئة من الشاذين جنسيا مصابون بهذا المرض. اما نسبة الاصابات عبر الاتصال الجنسي الطبيعي فهي خمسة في المئة في هذه المنطقة من العالم.

وفي اوروبا سجلت ١٥٦٤٨ اصابة، اي ١٢٪ من المجموع العالمي. اما النسب الأكثر ارتفاعا بالنسبة الى عدد السكان فقد سجلت في فرنسا (٤٢١١ اصابة) وسويسرا (٦٠٥) واسبانيا (١٤٧١) والدنمارك (٣٢٩) وايطاليا (٢٥٥٦) وهولندا (٦٣٦) والمانيا الغربية (٢٥٨٠) وبريطانيا (١٨٦٢) والنمسا (٢١١) وبلجيكا (٣٦٨).

وسجلت في افريقيا حتى اليوم ٢٠٨٠٧ اصابات، مما يمثل ١٦٪ من المجموع العالمي. فقد ابلغت اوغندا وتنزانيا وكينيا ومالاوي وكونغو وبوروندي وزامبيا عن اكثر من الف اصابة بينما سجلت رواندا اكثر من ٥٠٠ اصابة. الا ان العدد الاكبر من الاصابات سجل في مدن افريقيا الوسطى والشرقية والجنوبية. وتعود العوامل الرئيسية لانتشار فيروس هذا المرض في القارة الى العدوى عن طريق ممارسة الجنس وعمليات نقل الدم التي لا تخضع للرقابة الطبية والنقل بالوراثة من الام الى طفلها.

وسجلت في اسيا ٢٨١ اصابة منها تسعين في المئة في اليابان. وهذه الاصابات هي عموما ناتجة عن الاقامة في منطقة شديدة التلوث.

اما في اوقيانيا فقد سجلت ١١٨٠ اصابة معظمها في استراليا (١٠٧٩) ونيوزيلندا (٩٣).

وسجلت ٢١ اصابة في جنوب شرق اسيا و ١٥٨ في شرق المتوسط منها ٦٨ في السودان. اما قطر وتونس فقد اعلنتا عن ٢١ اصابة..

هذا ومن المزمع ان يعقد المؤتمر الدولي الخامس حول مرض الايدز، في مونتريال بين الرابع والتاسع من حزيران ١٩٨٩ تحت رعاية منظمة الصحة العالمية ومركز الابحاث من اجل التنمية الدولية ووزارة الصحة والشؤون الاجتماعية في كندا.

واشار بيان اذيع يوم الاربعاء الفائت في مونتريال الى ان رئيس زامبيا كينيث كاوندا سيقوم بافتتاح المؤتمر المذكور. وينتظر حضور اكثر من (١١) الف مندوب وصحافي..

زرع خمسة اعضاء في جسد طفلة أمريكية عمرها ثلاث سنوات!!

● بيتسبورغ (الولايات المتحدة) - و. ص. ف - أعلن متحدث باسم مستشفى الاطفال في بيتسبورغ بولاية بنسلفانيا الأمريكية، ان فريقا من جراحي هذا المستشفى قام بعملية زرع خمسة اعضاء لطفلة صغيرة لا يتجاوز عمرها ثلاث سنوات، كان الامل في حياتها شبه معدوم، بعد اصابتها بمرض لا يداوى يمنع امعاءها من امتصاص الاغذية صلبة كانت ام سائلة!

واستغرقت العملية التي اجريت تحت اشراف الدكتور ساتورو تودو، ١٦ ساعة ونصف الساعة، وسمحت بزرع كبد وبنكرياس ومعدة وجهاز معوي (المعي الغليظ والامعاء) للطفلة رولاندريا دودج. لكن الجراحين استأصلوا طحالها في المقابل. واخذت كل الاعضاء المزروعة من واهب واحد هو طفل صغير أخر لم تعرف هويته.

وقال الدكتور تودو «ان الصغيرة في حالة جيدة»، موضحا ان قلبها توقف عن الخفقان مدة دقيقة واحدة خلال العملية وان كبدها بدأ يفرز المرة وهو مؤشر ايجابي.

يذكر ان عمليات زرع عضوين او اكثر اجريت في اربع مناسبات سابقة في الولايات المتحدة، لكنها فشلت جميعها حيث لم يبق على قيد الحياة اي ممن اجريت لهم. واجريت عملية اولى لزرع خمسة اعضاء في مستشفى الاطفال نفسه خلال كانون الاول ١٩٨٧. لكن الطفلة التي اجريت لها وعمرها ثلاث سنوات ونصف السنة لم تعش بعدها سوى ستة اشهر.

الجديد في العلم عند السوفييت

هواء الأمس واليوم

● أظهر تحليل الهواء الموجود في الكهرمان (*) الذي تكون منذ ٨٠ مليون سنة تقريبا، ان كمية الاوكسجين فيه تزيد ١.٥ مرة على كميته في الهواء الذي يشكل غلاف الارض الجوي اليوم! ونتائج تحليل العلماء السوفييت هذه، اذا وجدت تأكيدا لها، ستضطر العلماء الى اعادة النظر في عملية تطور جو الارض.

كان يسود من قبل رأي يقول، بأن كمية الاوكسجين في الجو، كانت تنمو من لا شيء في مرحلة تشكل كوكبنا الى نسبته الحالية، نتيجة التركيب الضوئي الذي تقوم به النباتات.

وتم تقدير كمية الاوكسجين عن طريق تحطيم عينات الكهرمان القديم في حجرة خاصة، صنع فيها فراغ تام.

(عن صحيفة «برافدا» - خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

(*) الكهرمان هو راتينج متحجر، يوجد بنوع خاص على ساحل البلطيق، يتراوح لونه بين الاصفر الباهت والاحمر، تصنع منه عقود ومباسم وسوى ذلك.. اما الراتينج فهو عرق الشجر، مادة قابلة للالتهاب، تنضحها بعض الاشجار مثل الصنوبر والبطم وغيرها.. - المحرر

بلدية الناصرة تهنىء الشعب الفلسطيني باعلان استقلال فلسطين

* توفيق زياد: مقررات دورة الانتفاضة للمجلس الوطني الفلسطيني خطوة نوعية وهامة جدا تؤكد رغبة السلام الفلسطينية *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجه مجلس بلدية الناصرة في جلسته الاخيرة، مساء الخميس الماضي، (الاجتماع الاول للمجلس بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني) احر التهنئات الى جماهير شعبنا الفلسطيني بمناسبة اعلان وثيقة استقلال الدولة الفلسطينية.

وشجب المجلس البلدي الموقف الامريكي ـ الاسرائيلي الرافض للتوجه السلمي المتطور لمنظمة التحرير الفلسطينية وحيى هيئة الامم المتحدة على قرارها نقل الابحاث الى جنيف حتى يتاح لرئيس م.ت.ف. ياسر عرفات القاء خطابه امامها.

وكان رئيس البلدية النائب توفيق زياد قد افتتح الاجتماع بدعوة اعضاء البلدية الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكرى الدفعة الجديدة من شهداء الشعب الفلسطيني، ثم تكلم عن دورة الانتفاضة للمجلس الوطني الفلسطيني فاشاد بابحاثها وقراراتها. وقال: اننا نرى في هذه المقررات دعوة صادقة وصائبة للحل السلمي للصراع في المنطقة على اساس السلام العادل ومبدأ: «دولتان للشعبين». ونرى فيها خطوة نوعية وهامة جدا تؤكد رغبة السلام الفلسطينية.

واشاد زياد بالانتفاضة البطولية للشعب الفلسطيني لانها كانت دافعا اساسيا لهذه المقررات. كما اشاد بالتغيرات التي احدثتها وتحدثها الانتفاضة ومقررات المجلس الوطني على المجتمع الاسرائيلي، مشيرا بوجه خاص الى التطور الايجابي في مواقف حركة «سلام الآن» ودعوتها الى التفاوض مع م.ت.ف مباشرة.

وقد صادق المجلس البلدي بالاجماع على بيان رئيس البلدية حول هذا الموضوع.

وبحث المجلس البلدي في عدد كبير من المواضيع والقضايا، وفي مقدمتها استفحال ازمة البطالة في المدينة (راجع «الاتحاد» يوم ٨٨/١٢/٢). واستعرض، كالعادة، انجازات البلدية خلال الشهر المنصرم والنشاطات المختلفة في المدينة.

● حملة للتحصين.. ضد السرقات ●



● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بدأت شرطة «نتسيرت عيليت» في حملة توعية واسعة النطاق في البلدة لتحصين المواطنين ضد السرقات.

وقال مندوب الشرطة في تفسير هذه الحملة ان ظاهرة السرقات في المدينة اخذة في الانتشار بشكل مقلق. وهنالك العديد من الحالات التي ينجح فيها اللصوص، بسبب اهمال صاحب البيت او الحانوت في تحصين ملكه بالشكل اللازم. وفي الصورة اعلاه، التي نشرتها «كول هعيمق وهجليل» (ملحق «يديعوت احرونوت» ـ ٨٨/١٢/٢) يظهر شرطي وهو يشير الى احد البيوت غير المحصنة في «نتسيرت عيليت».

قائد الجنود الذين نكلوا في قلنديا: يجب عزلهم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «لو كنت قاضيا لعزلت جميع الضباط المتورطين في قضية قلنديا». هذا ما قاله قائد فرقة المظليين م. في تعقيبه على الاعمال التنكيلية التي قام بها جنود فرقة مظليين ضد اهالي مخيم قلنديا للاجئين الفلسطينيين، حين اعتدى الجنود على حرمة المنازل ونكلوا بالاهالي بشكل سافر. وجاءت تصريحات الضابط في مقابلة اجرتها معه صحيفة «عل همشمار» (٨٨/١٢/٢).

واضاف الضابط ان هؤلاء الجنود لم يثبتوا قدرتهم على التحكم بانفسهم في لحظات الضغط!! وانهم فشلوا في مهمتهم وتصرفوا مثلهم مثل جنود في جيش العصابات وقال: اننا كلما واصلنا مواجهة مشاكل المناطق (المناطق المحتلة ـ المحرر) فستتعمق مشاعرنا اللاانسانية تجاه العرب ولذلك نحن بحاجة الى ضباط يلجمون الامور.

هذا وعقب المدعي العسكري العام، امنون ستراشنوف، على قضية اعمال التنكيل التي قام بها جنود من فرقة المظليين في قلنديا قائلا: ان ردود الفعل الانضباطية التي قام بها القياديون كانت ملائمة ولا ارى بذلك وضعا خطيرا!!.

واعرب المدعي العسكري (هآرتس ٨٨/١٢/٢) عن رايه حول ممارسات القمع ضد الاهالي في المناطق المحتلة قائلا: انه يجب على الجنود الا ينصاعوا لاوامر غير قانونية مثل ضرب الابرياء او القيام بعمليات اخرى تتناقض والقيم الاخلاقية الرئيسية. وذلك في يوم دراسي لخريجي مدرسة الضباط الذي جرى في نهاية الاسبوع المنصرم.

وتناول المدعي العام الاوامر التي تسمح باطلاق النار وبالضرب بشكل مفصل. ووفقا لاقواله فان الاوامر والتعليمات كما هي عليه اليوم او كما وجهت في اطار المستويات العسكرية السابقة تعتبر قانونية وهي واضحة وحاسمة!! وقال انه مسموح اطلاق النار بهدف القتل خلال المعارك لكن فور انتهاء المعركة يجب عدم مس الجرحى او الاسرى!!

اللجنة الشعبية من اجل انتخابات محلية في كابول تكثف من نشاطاتها

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ عقدت اللجنة الشعبية من اجل اجراء انتخابات محلية في كابول، اسوة بجميع السلطات المحلية في البلاد، امس السبت ١٢/٣، اجتماعها الموسع بحضور العشرات من اعضاء اللجنة التي تضم ممثلين من مختلف التيارات السياسية والاجتماعية في القرية، لبحث الخطوات التي يجب اتخاذها لاحقا.

وتحدث في الاجتماع كل من محمد هيبي وعمر ابداح وخالد حمود. فقدموا شرحا وافيا عن عمل اللجنة وهدفها الوحيد وهو تصعيد النضال السياسي والقضائي من اجل اجراء انتخابات محلية في القرية ثم طرح برنامج عمل اللجنة والاجراءات التي ستتخذها من اجل تحقيق هدفها الوحيد المذكور اعلاه.

واشير في الاجتماع الى ان اللجنة جمعت، خلال الاسبوع المنصرم، زهاء ٧٠٪ من تواقيع الاهالي اصحاب حق الاقتراع.

وجرى، بعد ذلك، نقاش حيوي وبناء ومن ثم اختيرت لجنة مكونة من (١٥) شخصا لقيادة عمل اللجنة الشعبية على الصعيد الاعلامي والقضائي والمادي. كما اقر الاتصال مع المحامي علي حمود لتوكيله بقضية الاستئناف الى المحكمة العليا وايصال العرائض الى وزارة الداخلية والمحكمة العليا.

اسرى «انصار ـ ٣»، «المضربون عن

■ تتمة من صفحة١ ■

تسرب الينا بيانهم/صرختهم الى الراي العام المحلي والعالمي لنجدتهم وتخليصهم من عذاب هذا المعتقل الرهيب في صحراء النقب. وفيه يصفون المعاناة التي يقاسونها واساليب التعذيب الوحشية التي يتعرضون لها ويشرحون مطالبهم العادلة، وعلى رأسها اطلاق سراح جميع المعتقلين الفلسطينيين واغلاق هذا المعتقل والالتزام بالمواثيق الدولية. وجاء في البيان: «لقد طفح الكيل، والقدرة على الاستمرار بهذه الاوضاع من سابع المستحيلات. لقد اصبح خيار الموت اقل وطأة. طرقنا كل السبل وكل الابواب، واستخدمنا كل اشكال الحوار والاقناع، فكانت النتيجة المزيد من الضغط والمزيد من الحصار وصلت حد اطلاق النار على المناضلين بصورة عشوائية من قبل مدير معسكر «تسيمح»، حيث استشهد المناضلان اسعد الشوا وبسام سمودي في ٨٨/٨/١٦. نعلمكم انه لم يعد امامنا خيار سوى خيار الاضراب المفتوح عن الطعام حتى الموت او تحقيق مطالبنا الشرعية والقانونية وتحسين ظروف معاملتنا وحياتنا الانسانية».

● رسالة الى الزعيم السوفييتي غورباتشوف ●

ووصل الينا نص الرسالة التي بعث بها المعتقلون الاداريون في «انصار ـ ٣» الى السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي، الرئيس ميخائيل غورباتشوف، وفيها يطلعونه على ظروف اعتقالهم.

وفي التحية التي يوجهونها في بداية الرسالة الى الاتحاد السوفييتي، شعبا ونظاما، كتب المعتقلون الفلسطينيون: «تحية الى الصديق الوفي لشعبنا ولكل الشعوب المكافحة من اجل الحرية والخلاص من قيود الظلم والتخلف والصهيونية والامبريالية. تحية نبعثها من خلالكم الى شعوب الاتحاد السوفييتي المظفرة والى الحكومة السوفييتية والحزب الشيوعي السوفييتي المثابرين في اخلاصكم ووفائكم وصداقتكم لكل الشعوب المناضلة من اجل الدمقراطية والسلام والاشتراكية والمناصرين لقضايا الشعوب والتحرر الوطني في العالم بأسره».

وبعد ان يشرحوا عن ظروف اعتقالهم ومعاناتهم يؤكد المعتقلون الفلسطينيون انه لم يعد امامهم سوى «اشهار سلاح الجوع، سلاح الارادة حتى الموت او تحقيق مطالبنا الانسانية».

صهر دميانيوك: «المحامي ايتان قتل ولم

■ تتمة من صفحة١ ■

دوف ايتان لم ينتحر وانما قتل. وقال اد نيشنيك: «ان المحامي ايتان كان بحالة جيدة يوم الاثنين الماضي عندما تحدث اليه احد اصدقائه وقال له انه لا يخشى الضغوط التي ستفرض عليه في اثناء الاستماع الى الاستئناف» الذي قدمه على قرار المحكمة باعدام دميانيوك.

ومن جهة اخرى، قام مواطن يبلغ السبعين من عمره بسكب مادة حامضية على وجه المحامي يورام شفطل الذي دافع عن دميانيوك في المحكمة، وذلك في اثناء اشتراك شفطل في جنازة دوف ايتان في القدس. وقد اصيب في عينه ونقل الى المستشفى، واعتقلت الشرطة المواطن الذي يدعى يسرائيل يحزقيلي.

رئيس بلدية العفولة (ليكود) يدعو الى زيادة الاستعدادات للحرب القادمة

● ضمن الامور التي يطالب بها: زيادة دوريات قوات «حرس الحدود» ●

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ هاجم رئيس بلدية العفولة عضو الكنيست عوفاديا علي (ليكود) ما اسماه ـ «عدم الاستعدادات الكافية في الجبهة الداخلية والمدنية». ودعا الى زيادة الاستعدادات للحرب القادمة.

وقال علي: يتكلمون عندنا كثيرا عن الاستعدادات لحالات الطوارىء والحرب التي قد تضرب الجبهة المدنية الداخلية. لكن من الناحية الفعلية لا يعملون بشكل كاف استعدادا لامكانية حرب او عملية تخريب ضخمة (!). فلا تجري تدريبات كافية على النزول الى الملاجىء واستعمال كمامات الغاز.

وكان علي يتكلم في اجتماع لقيادة الجبهة الداخلية في الشمال. فأيده عدد من الضباط الذين استمعوا اليه.

ومن جهة ثانية طالب رئيس بلدية العفولة، قائد قوات حرس الحدود في المنطقة بنحاس شاحر بزيادة الدوريات في المنطقة بحجة «مواجهة ظاهرة انتشار الحرائق في المصانع والحقول والاحراش».

طائرة خاصة لاحضار جثة عميرام نير من المكسيك

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن رجل الاعمال الاسرائيلي ماركوس كاتس انه قرر ارسال طائرة خاصة الى المكسيك لاحضار جثمان عميرام نير لدفنه في اسرائيل.

وكان عميرام نير (٣٩ عاما)، المستشار السابق لشؤون «مكافحة الارهاب» لرئيس الوزراء السابق، شمعون بيرس والمتورط في فضيحة «ايران غيت» لقي مصرعه، يوم الاربعاء الماضي، في حادث طائرة في ولاية ميشوياكان في المكسيك.

وترك نير وراءه زوجته، جودي نير، وطفلين.

وقال مسؤول مكسيكي هو انتلمو اسبارزا ان الطائرة من طراز «سيسنا»، التي كانت تقل عميرام نير تحطمت بعد دقائق من اقلاعها من اوربان (١٥٠ كيلومترا شمال العاصمة) في طريقها الى مكسيكو سيتي.

واضاف أنه تم التعرف على الضحية من خلال جواز سفره رغم انه كان يقوم بالرحلة تحت اسم مستعار هو «بات فيبر». وقتل في الحادث ايضا ربان الطائرة في حين اصيب مساعد الطيار وسكرتيرة عميرام نير بجروح وتم نقلها الى مستشفى الدولة في عاصمة ولاية ميشوياكان.

وكان عميرام نير ادى دورا بارزا في عملية بيع اسلحة امريكية الى ايران في العام ١٩٨٥ وتحويل ارباح هذه العمليات لعصابات «الكونتراس» المعادية للثورة في نيكاراغوا. واستنادا الى الشهادات امام لجنة التحقيق في الكونغرس الامريكي حول القضية فان نير كان عميل اسرائيل في هذه الصفقات وقام باطلاع الرئيس الامريكي المنتخب (نائب الرئيس في تلك الفترة) جورج بوش عليها.

وكلف بيرس مستشاره الاتصال بالكولونيل اوليفر نورث المستشار السابق للامن القومي الامريكي، روبرت ماكفارلين من اجل اجراء مفاوضات حول الرهائن الامريكيين في لبنان مقابل تزويد ايران بصواريخ للدفاع الجوي.

واكد نورث امام التحقيق ان نير بقي على اتصال مع الايرانيين حتى العام ١٩٨٦ عبر تاجر السلاح الايراني الاصل مانوشهر غوربانيفار.

وكان نير صحفيا في مهنته وعمل لسنوات عديدة مراسلا عسكريا في الراديو والتلفزيون.

انتخاب لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة كابول الثانوية

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ بدعوة من ادارة مدرسة كابول الثانوية جرى، امس السبت ١٢/٣، انتخاب لجنة اولياء امور طلاب مؤلفة من (٩) اشخاص وهم: مصطفى عبد عياشي (رئيسا للجنة) ورشيد عصفور (نائبا له) والاعضاء: مصطفى سعيد ريان ومحمد عبد الحميد مرشد وعفو خطيب واحمد فضل لوباني وابراهيم حسين ابراهيم وقاسم ريان ويوسف بشير.

وقبل اجراء عملية الانتخاب تحدث مدير المدرسة، احمد بدران، مقدما شرحا وافيا عن المدرسة ودور اللجنة في رفع مستوى الطلاب وتحصيلهم العلمي والتنظيمي.

هذا وجرى في الاسبوع الماضي انتخاب مجلس اباء في المدرسة ذاتها يضم (٤٢) عضوا.

بمعارضة الولايات المتحدة واسرائيل، فقط

■ تتمة من صفحة١ ■

وكانت الجمعية العمومية تبنت الاربعاء الماضي في شبه اجماع (١٥١ صوتا مقابل صوتي الولايات المتحدة واسرائيل وامتناع بريطانيا) قرارا ينص على اعطاء الامم المتحدة مدة ٢٤ ساعة للولايات المتحدة لمنح تأشيرة الى عرفات.

والرد الامريكي السلبي الذي ابلغ مساء يوم الخميس الماضي الى الامين العام ادرج في تقرير وسلم قبل ظهر أمس الاول الى الجمعية العمومية.

وجاء في الرد الذي نقله القائم بالاعمال الامريكي، هيربرت اوكون «ان اسباب رفضنا منح تأشيرة للسيد عرفات، الامر الذي نرى انه يتمشى تماما مع اتفاق المقر، ذكرت بوضوح في مداولات الجمعية العمومية خلال الايام العديدة الماضية. ونحن نعتبر ان هذه الاسباب تجبرنا على ذلك وبالتالي لا نرى داعيا لتغيير موقفنا».

ووافقت لجنة الموازنة التابعة للجمعية العمومية للامم المتحدة امس الاول بشبه اجماع على فتح موازنة اضافية بحوالي نصف مليون دولار لتغطية النفقات الناجمة عن نقل مناقشات الجمعية العمومية حول المسألة الفلسطينية الى جنيف.

وحسب الدراسات التي اعدها مسؤولو الامم المتحدة فان اجراء هذه المناقشات من ١٣ الى ١٥ كانون الاول الجاري بحضور ياسر عرفات في جنيف سيكلف الامم المتحدة نفقة اضافية تبلغ قيمتها ٤٤٠،٧٠٠ دولار.

وخلال تصويت لجنة الموازنة وقفت اسرائيل فقط ضد قرار فتح هذا الاعتماد الاضافي، في حين ان الولايات المتحدة كانت الدولة الوحيدة التي امتنعت عن التصويت. وايدت ١٣٣ دولة هذا القرار المالي.

ومن المقرر ان يشارك في هذه المناقشات (١٥) وزير خارجية عربيا.

ويمثل دول «السوق الاوروبية المشتركة»، التي انهت امس قمتها في رودس (اليونان)، مندوبوها الدائمين في الامم المتحدة ووزير الخارجية اليوناني، الذي يتولى رئاسة الدورة الحالية للمجموعة الاوروبية.

واوضح وزير خارجية فرنسا، رولان دوما، ان الاتفاق على ذلك، كان نتيجة تسوية توصل اليها وزراء الخارجية، امس الاول في رودس. وكشف رولان دوما ان ايطاليا وفرنسا واليونان كانت تريد ان تتمثل كل دولة عضو في المجموعة الاوروبية على المستوى الوزاري لكنها اضطرت الى العدول عن هذه الفكرة ازاء اعتراض بريطانيا والمانيا الغربية وهولندا.

هذا ورحبت الفصائل الفلسطينية المنضوية تحت م.ت.ف بالقرار.

ووصف كلوفيس مقصود، ممثل الجامعة العربية في هيئة الامم المتحدة، قرار الجمعية العمومية بانه ادانة لموقف الادارة الامريكية، التي تخل بالتزاماتها القانونية الدولية والتي تعادي سياستها مصالح الشعوب العربية وقضية السلام في الشرق الاوسط.

ورأى بسام ابو شريف، مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات ان قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة نقل محادثاتها حول المسألة الفلسطينية من نيويورك الى جنيف يشكل «انتصارا للقضية الفلسطينية وادانة للسياسة الامريكية».

واشار ابو شريف في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية ان هذا القرار هو «اثبات جديد لدعم المجموعة الدولية حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واقامة دولة مستقلة».

واعتبر ابو شريف ان «هذا التصويت القياسي (١٥٤ صوتا ضد صوتي الولايات المتحدة واسرائيل وامتناع بريطانيا) هو ذو قيمة ومغزى سياسيين ولا يعكس فقط رد فعل قانوني من هذه الدول على الانتهاك الامريكي لاتفاق المقر الموقع مع الامم المتحدة».

وتمنى مستشار رئيس منظمة التحرير ان «تأخذ الادارة الامريكية الجديدة في عين الاعتبار موقف المجموعة الدولية المتضامن مع الحقوق الفلسطينية وان تتفاوض على قدم المساواة مع الطرفين الرئيسيين في نزاع الشرق الاوسط وهما منظمة التحرير واسرائيل».

(اقرأ كلمة «الاتحاد» ـ ص ٣)

اوغندا وسيراليون تعترفان بدولة فلسطين

■ تتمة من صفحة١ ■

وقالت اذاعة فريتاون ان سيراليون «مقتنعة بحق الشعب العربي الفلسطيني غير القابل للتصرف في التعبير الكامل عن حقه في تقرير المصير على ارضه».

ومن جهة اخرى كرر وزير الخارجية السويدي، ستين اندرسون، امس السبت ١٢/٣، في ستوكهولم نداءه الى الحكومة الاسرائيلية من اجل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. وانتقد رفض واشنطن منح تأشيرة الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ياسر عرفات، للتوجه الى الامم المتحدة.

وقال ان بلاده «ايدت حق اسرائيل الاكيد في الوجود والعيش بسلام. وهذا التأييد سيستمر بالقوة نفسها. ولتحقيق هذا الهدف نوجه الان نداء الى اسرائيل لمصافحة يد منظمة التحرير الممدودة وبدء حوار سلمي».

واكد الوزير السويدي ان «اي اجراء يضع عراقيل في وجه اجراء مفاوضات سلام في الشرق الاوسط سيكون موضع اسف عميق. ولهذا اخطأت الولايات المتحدة برفضها منح عرفات تاشيرة دخول للمشاركة في مناقشات الجمعية العمومية للامم المتحدة حول القضية الفلسطينية».

المعلق السياسي الامريكي

■ تتمة من صفحة١ ■

وقال، في تحليل نشرته امس الاول (الجمعة) صحيفة «نيويورك تايمز»، ان شولتس «تحرك لمعاقبة واخماد همة الفلسطينيين الذين عملوا جاهدين خلال دورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة في الجزائر على ان تبادر منظمة التحرير الفلسطينية باتخاذ قرار بناء».

واضاف ان الغريب في الامر هو «كون الجميع يعلمون بان عرفات هو من قادة منظمة التحرير في ذلك الاتجاه البناء ولا احد غيره كان يستطيع النجاح في مثل هذه المهمة».

واخذ لويس كذلك على وزير الخارجية الامريكية انه نجح في «اهانة الفلسطينيين المعتدلين ومساعدة المتطرفين من اعضاء منظمة التحرير الذين لا يقبلون اي تنازلات متبادلة مع اسرائيل ويدعون ان الاعتدال لا يكافىء صاحبه».

واشار المعلق الامريكي الى ان خير دليل على «جنون» القرار الامريكي هو انه حتى «اخلص حلفاء واشنطن، ومن بين هؤلاء، رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر نددوا به».

وتساءل كيف يمكن للولايات المتحدة «ان تلعب بجدية دورها الذي يعتبره اصدقاؤها اساسيا من اجل انهاء نزاع الشرق الاوسط البالغ الخطورة عندما ترفض واشنطن مجرد الاستماع الى احد اطرافه».

وردا على بيان الخارجية الامريكية، الذي شرح قرار شولتس بمقاطعة عرفات، ذكر لويس «ان دورة المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر اظهرت وجود فلسطينيين يحاولون تحريك منظمة التحرير في اتجاه بناء.. ويعتبر هذا امرا مشجعا يجب ان يستمر».

وقال ان «احمق الحماقات» التي ارتكبها شولتس تلميحه الى ان عرفات «هو الوحيد غير المرغوب فيه في الولايات المتحدة بين القادة الفلسطينيين في حين ليس من حق واشنطن ان تقرر من يقود الحركة الفلسطينية وليس هناك من يشكك في ان غالبية الفلسطينيين تؤيد عرفات».

● مجموعة من العمال العاطلين عن العمل في الناصرة امام مكتب العمل في مبنى السكوبية في المدينة ●

(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

وفد جبهوي، برياسة زياد وهاشم محاميد، يتضامن مع اهالي برطعة الشرقية

□ زياد: مهما يبلغ ثمن الحرية يظل ثمنا رخيصا □

● برطعة ـ من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ـ «جئنا وفدا من الناصرة وام الفحم وكفر قرع وعرعرة من جبهة السلام والمساواة لنتعرف على الحقائق ولنتضامن معكم. لستم وحدكم الذين تقاسون من عمليات الهدم وانما، نحن ايضا وان اختلفت الاسباب. ان هذه الجرائم لا يمكن ان تفرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني. ثمن باهظ يدفعه الشعب الفلسطيني، لكن الحرية مهما يبلغ ثمنها الا انه يبقى رخيصا».

هذا ما صرح به النائب توفيق زياد، في اثناء الزيارة التضامنية التي قام بها يوم الجمعة ٨٨/١٢/٢ الى قرية برطعة الشرقية للتضامن مع اهالي القرية والاحتجاج على عملية الهدم الاجرامية التي قامت بها سلطات الاحتلال.

وتكون الوفد التضامني من هاشم محاميد ومحمود محاميد عن جبهة ام الفحم وزهير يحيى وزهير توفيق وهاشم مصالحة واحمد مصالحة عن جبهة كفر قرع ويوسف جمال وغازي قاسم عن جبهة عارة وعرعرة ومصطفى كبها عن جبهة برطعة.

وقام الوفد بزيارة الى موقع حطام بيت المواطن حسن قاسم سعيد كبها، الذي هدم بيته على خلفية اعتقال ابنه منذ (١١) شهرا. وروى تفاصيل عملية الهدم فقال: «اعتقل ابني صبري قبل (١١) شهرا بتهم امنية مختلفة. وفيما بعد ابلغت بنية السلطات هدم غرفة واحدة من بيتي يسكن فيها ابني صبري المعتقل. توجهت الى المحكمة وظلت القضية معلقة حتى يوم الاثنين، حين فرض حظر التجول على القرية وداهمت القرية قوات كبيرة من الشرطة والجيش. اكثر من ٢٠٠ جندي قاموا بتطويق البيت وامروني باخلائه من محتوياته. قلت لهم ان الامر يقضي بهدم غرفة واحدة. لكنهم لم يعيروا كلامي اي اهتمام وهدموا ستة غرف. وهكذا اصبحنا انا وعائلتي واولادي الـ (١١) بدون مأوى. فما ذنب ابني الذي لم يبلغ من العمر ٩ سنوات. حتى «زريبة» الغنم هدموها ولم تسلم من جرافتهم. هذا ظلم وبودي ان يسمع كل العالم عن هذه الجريمة ليعرف الحقيقة. هذا لا يخيفنا. فاي ذنب اقترف اطفالي الصغار وماذا سيقولون حين يكبرون. انني اتوجه الى ضمير كل انسان شريف».

وعبر النائب توفيق زياد للمواطن حسن قاسم سعيد كبها ولاهالي برطعة الذين تجمعوا عن تضامن الجماهير العربية ووفد الجبهة، مؤكدا ان «عمليات الهدم المتكررة باستمرار انما تعبر وبوضوح عن ان حكام اسرائيل يفقدون صوابهم وان الثمن الذي يدفعه الشعب الفلسطيني ثمن باهظ ولكن الحرية مهما يبلغ ثمنها يبقى رخيصا». وقال: ان الاحتلال القائم منذ ٢١ عاما لم يقدر على تصفية حقوق الشعب الفلسطيني وان لا جرائم الاحتلال والقتل التي ترتكب في قطاع غزة والقدس والضفة الغربية المحتلة ولا هدم البيوت باستطاعته ان يفرض الاستسلام على الشعب الفلسطيني». واكد انه لا يمكن ان تحل القضية الا بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وليس امام حكام اسرائيل اي مخرج سوى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني. وقال ان مقررات الجزائر تعبر عن اليد الممدودة للسلام الحقيقي وان حكام اسرائيل لن يستطيعوا الهروب من هذه المقررات واضاف: «ان قرار الولايات المتحدة المعادي لحقوق الشعب الفلسطيني بمنع عرفات من دخول الولايات المتحدة قد زاد من عزلة الولايات المتحدة. ولاول مرة في التاريخ تنقل مناقشات الجمعية العمومية من مقر الامم المتحدة في نيويورك الى جنيف. وهذا دليل اخر على انتصار قضية الشعب الفلسطيني العادلة».

ثم قام الوفد بزيارة الى بيت المواطن ابراهيم حسن قاسم الذي تم الاعتداء عليه واصيب جميع افراد عائلته بالعيارات المطاطية، ومن بينهم الطفل خالد يوسف ابراهيم (٨ سنوات) الذي اصيب في يده اليسرى ونقل للعلاج.

وروى السيد ابراهيم يوسف كيف دخل الجنود الى بيته وحطموا الزجاج وكسروا الابواب وسكبوا الزيت ورموا الزيتون فوق الارض وخلطوه بالفحم واعتدوا بالضرب على افراد العائلة ثم قاموا بتشميع بيت اخيه المعتقل منذ (١١) شهرا بتهمة امنية.

وقال انه شاهد مجموعة من المستوطنين يرافقون الجنود. وعند اصابة الطفل خالد رفضوا معالجته. ويذكر ان زوجة المعتقل ضرار مهددة بالأبعاد الى الاردن بحجة الهوية.

ثم توجه الوفد الى بيت المواطن محمد حسن قاسم كبها، الذي شمع بيته حتى اشعار اخر على خلفية اعتقاله.

وعبر وفد الجبهة عن التضامن الكامل مع اهالي برطعة المحتلة مؤكدا انه فقط بالنضال وحده يمكن تحقيق النصر والاستقلال وان هذا الثمن الذي يدفعه الشعب الفلسطيني هو ثمن الحرية والاستقلال والدولة الحرة المستقلة القادمة. وان الانتفاضة حققت اعظم نصر بصمود الاهالي ووقوفهم امام القوة العسكرية الاسرائيلية وبتعرية حكام اسرائيل والولايات المتحدة امام العالم واظهارهم على حقيقتهم وعلى حقيقة ان الشعب الفلسطيني يريد الحياة بسلام وحرية في دولته المستقلة.

مؤتمر دولي (غير رسمي)

■ تتمة من صفحة١ ■

● والثانية: حول حق الفلسطينيين في تقرير المصير والاستقلال القومي والسيادة ـ قرار الجمعية العمومية رقم ٣٢٣٦، يقدمها خالد الحسن، رئيس دائرة العلاقات الخارجية في المجلس الوطني الفلسطيني.

● الثالثة: متطلبات تأمين وضمان الأمن المتبادل والسلام والتطور الحر لجميع دول وشعوب المنطقة ويقدمها رمزي كلارك، المدعي العام السابق للولايات المتحدة.

● المحاضرة الرابعة حول كيفية تحريك آلية المؤتمر الدولي الرسمي للسلام في الشرق الاوسط يقدمها ف. فينوغرادوف السفير السوفييتي السابق لدى مصر.

وسيقدم ممثل عن السكرتير العام للامم المتحدة بيانا حول الموضوع. وسيجري نقاش حول المواضيع المطروحة.

ومن بين الشخصيات المشاركة في اللقاء اللورد ميهيو (من بريطانيا) والسيد جوبير (من فرنسا) والدكتور مراد غالب (من مصر) وغسان تويني (من لبنان) وجميل الشاعر (من الاردن).

وجاءنا في مكالمة هاتفية من براغ ان الوفد الفلسطيني المشارك يضم: خالد الحسن ونبيل شعث وجميل هلال وتيسير قبعة وبسام ابو شريف ومازن الحسيني.

ويحضر هذا المؤتمر من اسرائيل: البروفيسور افيشاي مرغليت، والنائب الجبهوي توفيق طوبي واريبه ياقه (من المبام) وتمار غوجانسكي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيسة تحرير «زو هديرخ»، ومردخاي باراون، عضو الكنيست السابق عن حركة «راتس»، وابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، والقس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، ووليد صادق من «المركز الدولي للسلام» ودان فيشتنسر سكرتير حركة السلام.

وتغادر هذه الشخصيات البلاد اليوم، في طريقها الى براغ.

بنازير بوتو تؤدي اليمين الدستورية وسط

■ تتمة من صفحة١ ■

الرئيسي للتحالف الدمقراطي الاسلامي، نواز شريف رئيسا لحكومة اقليم البنجاب الباكستاني، منتصرا بذلك على مرشح حزب الشعب الباكستاني فاورق ليغاري.

وكان شريف تخلى عن منصبه في الجمعية الوطنية ليترشح الى رئاسة حكومة اهم اقاليم البلاد.

وكان التحالف الاسلامي نال ٥٥ مقعدا من اصل ٢٣٨ مقعدا تضمها الجمعية الوطنية في انتخابات ١٦ تشرين الثاني الماضي.

● «برافدا» ●

وأشارت صحيفة «برافدا» السوفييتية، في اطار نقل نبأ تعيين بوتو رئيسة لوزراء الباكستان، الى ان تعيين امرأة لرئاسة حكومة في هذا البلد، يعد الاول من نوعه خلال القرون السبعة المنصرمة في بلد اسلامي.

واكدت «برافدا» ان صعوبات جمة تعترض طريق بوتو لاداء واجباتها في هذه الفترة، بالغة التعقيد بالنسبة للبلاد.

واضافت ان ١١ سنة من عهد النظام العسكري التسلطي جلبت للباكستان جملة من القضايا التي يصعب عليها. فديونها الخارجية بلغت ١٢،٥ مليار دولار وازدادت اكثر من مرتين خلال العقد المنصرم. ويشكل دفع الفوائد المترتبة عليها مليار دولار ـ حوالي ثلث العوائد من العملات الاجنبية. ومن المتوقع ان تصل وتائر التضخم في السنة الحالية الى ١٥ بالمائة. ان الوضع المالي العسير مرده، في المقام الاول، الى أن الباكستان هي من ضمن البلدان التي تنفق ما يربو على ثلث ميزانيتها على اغراض عسكرية.

وقالت الصحيفة ان ضمان الوحدة الوطنية يعد احد الشعارات الاساسية، التي طرحها حزب الشعب الباكستاني ابان الحملة الانتخابية. وقد اكتسبت هذه القضية طابعا حادا للغاية في الباكستان المتعددة القوميات، التي يبلغ عدد سكانها (١٠٤) ملايين. وخلق كثرة من القضايا المعقدة للباكستان وتدخلها في الشؤون الداخلية لافغانستان. فان وجود ثلاثة ملايين لاجىء اخل بالبنية الاقتصادية التقليدية. ونشأ نقص في المراعي ومياه الشرب في المناطق الحدودية وتفاقمت مشكلة العمالة. وان البلاد غارقة، حاليا، بالاسلحة. وتزدهر المتاجرة بالمخدرات وغدت اعمال النهب والقتل في وضح النهار من الظواهر العادية.

اما عن الذي سيجنيه الشعب الباكستاني من عملية الدمقراطية التي بدأت، اضافت «برافدا»، فانه سيكون بالامكان التحدث عن ذلك بشكل اكثر، عندما ينتخب اعضاء البرلمان والجمعيات التشريعية في المحافظات رئيسا جديدا للبلاد. واشارت «برافدا» الى ان الكثير من الامور يتوقف على موقف العسكريين. وقد عبر الجنرال ميرزا سلام بيك، الرئيس الحالي لهيئة اركان القوات البرية، الذي يشغل المنصب الرئيسي في الجيش، عن رأي مفاده ان القوات المسلحة يجب عليها ان تبتعد عن السياسة بعد الانتخابات البرلمانية.

دراما الطائرة السوفييتية تنتهي

■ تتمة من صفحة١ ■

واحتجزت (٣٠) تلميذا كرهائن، مهددة باطلاق النار عليهم اذا لم يلب مطلبهم.

واضاف ان الخاطفين لم يفصحوا عن اية مطالب سوى توفير طائرة تنقلهم الى اسرائيل او جنوب افريقيا او الباكستان ومعهم نحو مليوني روبل استولوا عليها في عملية سطو على احد البنوك.

وكشف نائب رئيس لجنة الامن الحكومية، فيتالي بوناماريوف، عن ان رئيس المجموعة من اصحاب السوابق وصدرت ضده ثلاثة احكام وهو مدمن على المخدرات.

واضاف تشابلين ان السلطات السوفييتية لم تلجأ الى استخدام القوة، حرصا على حياة الاطفال. واعرب عن ارتياحه لانتهاء العملية بسلام، موضحا ان الخاطفين كانوا مترددين الى اين يتوجهون. ففكروا في البداية بالتوجه الى جنوب افريقيا او الباكستان، قبل ان يعقدوا العزم على التوجه الى اسرائيل.

وقال شفاردنادزة: لقد قوبلت في الاتحاد السوفييتي كما يجب التدابير التي اتخذها الجانب الاسرائيلي تنفيذا للقانون في اطار اعادة الطائرة وطاقمها وكذلك تسليم الافراد الذين ارتكبوا هذه الجريمة. ونحن نشكر السلطات الاسرائيلية على ما ابدته من ارادة طيبة وحزم في التصدي لمنفذي العملية.

ومن الجدير ذكره انه في اثناء التحقيق مع المختطفين من قبل الشرطة الاسرائيلية عن سبب اختيارهم اسرائيل كملجأ لهم كان رد «زعيم» المختطفين ـ لقد اخترنا اسرائيل «لاننا نعلم ان النظام فيها معاد للشيوعية».

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
الاحد ٤ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٦

الحقد العنصري على العرب ينفلت في أروقة الحكومة



«المطالبة بالغاء الوحدة البوليسية الخاصة هي وقاحة من قيادة الجماهير العربية»!!

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يبدو ان المسؤولين الحكوميين (الامنيين طبعا..) عن شؤون العرب يجدون فرصتهم هذه الايام للانفلات في التحريض على الجماهير العربية وقيادتها الشعبية.

ففي اول تصريح يتعلق بالعرب، منذ انتخابات الكنيست، خرج «مسؤولون عن الشؤون العربية في مكتب رئيس الحكومة» بشتم لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل بسبب مطالبتها بالغاء الوحدة البوليسية «يسم». وهذه الوحدة معروفة باساليبها القمعية العدوانية. وقد سميت «وحدة دوريات خاصة» واقيمت خصيصا لقمع المواطنين العرب (بحجة اعمال الشغب) وكان من «ابرز نشاطاتها» الممارسات العدوانية على المواطنين العرب في عكا، حينما افتعلت الشرطة خلافا يهوديا - عربيا وقامت بالاعتداء عشوائيا على المواطنين العرب ونكلت بهم تنكيلا وحشيا. ومثل هذه الممارسات، باشكال متباينة، تفذت ضد المواطنين العرب في مختلف انحاء البلاد. الامر الذي رفضته الجماهير العربية بالاجماع واعتبرته لجنة المتابعة العربية استفزازا عنصريا. ففي اي مكان في العالم تقام وحدة بوليسية خاصة للعمل ضد فئة معينة من السكان على اساس قومي؟!

واما رد الاوساط الامنية (كما نقلته الاذاعة بالعبرية، امس) فكان «هذه المطالبة وقحة»!!

واصدر الناطق بلسان شرطة لواء الشمال، امس، بيانا اعلن فيه ان «القيادة العربية لم تفهم ماهية هذه الوحدة. فهي تعمل، ايضا، بين اليهود»!!

□ من هنا مر البوليس السري □



● من مخلفات الاعتداء الهمجي الذي قامت به قوة من البوليس السري، على مطبعة «الفجر» في عكا، يوم الخميس الماضي ● (صورة خاصة بـ«الاتحاد»)

مجلس كفرياسيف المحلي يستصدر امرا احترازيا ضد وزير الداخلية

● كفرياسيف - لمراسلنا - اصدرت المحكمة العليا، يوم الخميس ١٢/١، امرا احترازيا ضد وزير الداخلية الزمته فيه بتعيين مامور انتخابات لمجلس كفرياسيف المحلي او بالرد على دعوى المجلس بهذا الخصوص خلال ٨٠ يوما.

وكان مجلس كفرياسيف المحلي قد تقدم بواسطة محاميه هاشم شحادة بدعوى في مطلع الاسبوع الماضي طلب فيها الزام وزير الداخلية بتعيين مامور انتخابات للمجلس المحلي فورا حتى يتسنى اجراء انتخابات للمجلس في الموعد المقرر لانتخابات السلطات المحلية (١٩٨٩/٢/٢٨).

ومن الجدير ذكره ان وزارة الداخلية كانت قد حذفت من قائمة السلطات المحلية التي نشرت اسماء مأموري انتخابات في الجريدة الرسمية في مطلع شهر اب الماضي اسماء مجالس كفرياسيف وجديدة وابوسنان والمكر وهي المجالس التي تسعى الوزارة لتصفيتها تحت غطاء ما تسميه بـ «الدمج».

التعاون مع السلطة لا يجدي..

مواطن عربي من سولم: يرفضون اعطائي قطعة ارض بسبب زواجي من يهودية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «كل اشكال التعاون مع السلطة وخدمتها على مستوى عال لم تجد نفعا. ورغم كل الوساطات، بما في ذلك من الشين بيت، رفضت ادارة اراضي اسرائيل اعطائي قطعة ارض ابني عليها بيتا في القرية. والسبب هو انني متزوج من يهودية»، هذا هو مضمون الشكوى التي نشرها علي جمعة (٣١ عاما) من سولم في ملحق «يديعوت احرونوت» في الشمال، امس الاول الجمعة.

ويتضح من النشر ان علي جمعة هو شاب متزوج من يهودية ويعيش حاليا في بلدة «عفولة عيليت». قبل اربع سنوات تقدم بطلب الى ادارة اراضي اسرائيل للحصول على حق استئجار قطعة ارض في قرية سولم. لكن الجواب في الدائرة كان بان عليه ان يجلب موافقة على ذلك من وزارة الامن. «فتوجهت الى صديق قديم لوالدي من مستوطنة مرحافيا لعله يساعدني. فتوجه هذا بدوره الى احد رجال الشين بيت، الذي كان مسؤولا عن تشغيل والدي في الدول العربية. وكتب هذا الرجل توصية في الموضوع. واحضر رسالة من وزارة الامن تشهد بان ما قلته صحيح بان والدي تعاون لعدة سنوات. لكن هذه التوصية لم تنفع. وجاء الجواب رافضا مرة اخرى».

واضافت الصحيفة ان الشاب المذكور يئس من كل هذه الوسائل فقرر التوجه الى المحكمة العليا. اما «ادارة اراضي اسرائيل» فقد نفت رواية علي جمعة وقالت ان قضية زواجه من يهودية غير معروفة للدائرة وليست مقررة في هذا الشأن.

في ذكرى سنة على الانتفاضة (١٢/٩):

مظاهرة جليلية من ابو سنان الى كفر ياسيف

● كفر ياسيف - لمراسلنا - قرر ممثلو الجبهات في قرى منطقة عكا ولجنة المبادرة الدرزية في اجتماعهم الذي عقد مساء يوم الجمعة الماضي الدعوة الى اقامة مظاهرة جماهيرية كبيرة يوم الجمعة القادم (٨٨/١٢/٩) احياء للذكرى السنوية الاولى لانطلاق انتفاضة جماهير المناطق المحتلة التي تحل في اليوم نفسه ودعما لقرارات دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني واعلان استقلال الدولة الفلسطينية واستنكارا لسياسة هدم البيوت والتمييز ضد السلطات المحلية العربية والجماهير العربية عامة وضد تفشي البطالة وبشكل خاص في شمال البلاد.

فتحت جميع هذه الشعارات ستنطلق وتسير المظاهرة من ساحة مسجد ابو سنان الى ساحة المجلس المحلي في كفر ياسيف لتنتهي بكلمات قصيرة.

وستصدر قريبا دعوة ستوزع في جميع القرى في منطقة عكا تدعو جماهير المنطقة للمشاركة الفعالة في المظاهرة.

هذا وتقرر بدء التجمع للمظاهرة الساعة الثالثة والنصف ب.ظ يوم الجمعة حيث ستنطلق في تمام الساعة الرابعة ب.ظ.

دافيد غروسمان عرف من البنك انه اقيل من الاذاعة

● المطالبة بمحاكمة اوري بورات لمخالفة قرارات ادارة سلطة البث ●

● حيفا - مكاتب «الاتحاد» - على الرغم من ان ادارة سلطة البث اتخذت قرارا واضحا بعدم فصل الكاتب المذيع دافيد غروسمان من عمله في الاذاعة، وبالرغم ايضا عن توصيات المستشار القضائي للحكومة بعدم فصله، اقدم اوري بورات مدير سلطة البث على خطوة تعسفية ضد المذيع غروسمان فقد فصله، عمليا، عن العمل ودفع له التعويضات التي نقلت مباشرة الى حسابه في البنك، ومنها عرف غروسمان عن اقالته.

واثارت هذه الخطوة سخطا عارما بين موظفي الاذاعة والصحفيين. وعقب رئيس نقابة الصحفيين العامة على هذه الخطوة بقوله: «ان بورات يستهتر بسلطتين قانونيتين هما ادارة سلطة البث والمستشار القضائي» (عل همشمار - ٨٨/١٢/٢). وتوجه عضوا الادارة الى رئيس مجلسها بطلب لتقديم بورات الى محاكمة تأديبية لانه لم ينفذ قرارات الادارة.

سلطات الاحتلال تمنع وفد «كفى للاحتلال» من الوصول الى كفر مالك

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتدى جنود الاحتلال، ظهر امس السبت، على وفد من حركة «كفى للاحتلال» ومنعوه من الوصول الى قرية كفر مالك (رام الله) ومزقوا الشعارات التي رفعها اعضاء الوفد، في منطقة الحاجز العسكري.

وابلغ الجنود اعضاء الوفد ان المنطقة الممتدة بين «بيت ايل» وحتى قرية الطيبة (قضاء رام الله) والتي تقع قرية كفر مالك في اطارها، مغلقة عسكريا. فنزل اعضاء الوفد وتظاهروا وحملوا شعارات تطالب برفع اليد عن قرية كفر مالك (تخضع لحظر تجول منذ حوالي اسبوعين). لكن الجنود، وكان عددهم نحو (٥٠) جنديا، هاجموا اعضاء الوفد واعتدوا على بعضهم ومزقوا الشعارات التي يحملونها واحتجزوا شابا منهم وحاولوا اعتقاله لكنهم اخلوا سبيله بعد مفاوضات مع الضباط. وهدد الجنود سائق الباص الذي كان يقل الوفد باعتقاله اذا لم يعد من حيث اتى.

وكان احد شبان القرية شرح للوفد، قبل وصوله الى الحاجز العسكري، الظروف الصعبة التي يعانيها اهل القرية وما يتعرضون له على ايدي الجنود.

وكان بين الشعارات التي حملها اعضاء الوفد «لا للاحتلال، نعم للسلام» و«للتفاوض الان مع م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني» وغيرها.

الحكم بالسجن على رافض اخر للخدمة العسكرية

● حيفا - خاص بـ«الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية، في نهاية الاسبوع المنصرم، على الشاويش (احتياط) عيران شاحر (٢٨ عاما) بالسجن لمدة ٢٨ يوما لرفضه الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة. وكانت المحكمة حكمت في اليوم نفسه على الجندي يونا بيلونكا (٣٤ عاما) لرفضه الخدمة، ايضا.

وقبل دخوله السجن اعلن عيران شاحر: «اشعر بواجب الدفاع عن دولة اسرائيل ولكنني لست على استعداد لان اكون اداة في ايدي حكومة تفضل استعمال اساليب العنف وليس الاساليب السياسية ضد النضال العادل لشعب اخر».

وصرح الناطق بلسان حركة «يوجد حد» انه منذ انطلاق الانتفاضة وحتى اليوم حكم على ٥١ جنديا في الاحتياط بالسجن لفترات مختلفة بسبب رفض الخدمة في المناطق المحتلة. واليوم يقبع في السجن ١٤ جنديا في الاحتياط وجنديان نظاميان.

تحقيق بوليسي استفزازي مع طفلين من فرع «ابناء الكادحين» في جديدة

● جديدة - لمراسلنا - بحجة البحث حول تمديد اعتقال موزع جريدة «الاتحاد» في قرية جديدة محمود يونس واستكمال التحقيق استدعت الشرطة الطفلين تامر سامي كيال (١٢ عاما) وشقيقه عامر (١٠ سنوات) للتحقيق معهما.

وفي اثناء التحقيق معهما حاول المحقق ابتزاز «اعترافات» منهما عما يدور في فرع ابناء الكادحين ومسؤولية الرفيق محمود يونس في الفرع، لكنهما اجابا باجابة «غير مفيدة». حينئذ هدد الطفلان بالسجن في طبريا. وبالرغم من ذلك صمدا ووقفا موقفا صريحا بقولهما «ان نشاط محمود يونس وابناء الكادحين يملأ فراغ اوقاتنا».

هذا ووزع فرع الشبيبة منشورا، بمنات النسخ على الاهالي منددا بحملة الاعتقالات في القرية، التي تهدف الى احباط عزيمة الشباب وطالب المنشور باطلاق سراح موزع «الاتحاد» حالا.

ومن المعلوم ان التحقيق مع محمود يدور حول نشاطه السياسي، بعد الفشل في الصاق تهمة «التماثل مع منظمة ارهابية. ورفع العلم الفلسطيني».

واعلن فريق هبوعيل جديدة، الذي يلعب محمود ضمن صفوفه استنكاره لاعتقال احد لاعبيه.

اضراب احتجاجي مرتقب ينفذه اطباء المستشفيات الحكومية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - احتجاجا على صمت وزارة المالية على واقع انهيار المستشفيات الحكومية اقتصاديا من المتوقع ان يجري اطباء هذه المستشفيات ابتداء من اليوم، الاحد ١٢/٤، اضرابا احتجاجيا على هذا التصرف والمماطلة.

وسيشمل الاضراب الاحتجاجي اليوم، الاحد، مستشفى «برزيلاي» في عسقلان و «اساف هروفي» في صرفند حيث سيعمل الاطباء فيها حسب ساعات العمل في ايام السبوت ولن يمارسوا اعمالهم في العيادات الخارجية ومراكز طبية شعبية ومراكز رعاية الام والطفل الواقعة بالقرب من المستشفيين. ولن يقوم الاطباء في المستشفيين سوى بـ تقديم العلاج للحالات الخطيرة فقط.

هذا وستنتقل موجة الاضرابات الاحتجاجية في بحر الاسبوع الجاري الى المستشفيات الحكومية الاخرى.

ويأتي اضراب الاطباء هذا احتجاجا على مماطلة وزارة المالية في معالجة مشاكل الخدمات في المستشفيات الحكومية، خاصة قضية الفوارق الشاسعة بينها وبين المستشفيات التابعة لصندوق المرضى «كوبات حوليم».

شاهد نيابي في قضية جنود «غفعاتي»: القتيل تعرض للضرب بالهراوات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «قام افراد قوات الاحتياط باحاطته من كل جانب وقام احدهم بضربه بهراوة على رجليه ومن ثم كالوا له اللكمات، في الوقت الذي ما زالت القيود في رجليه ويديه، الى ان سقط على الارض فاقدا وعيه». هذا ما ادلى به الجندي دافيد داقيد امام المحكمة العسكرية في الجنوب واصفا اللحظات الاخيرة من حياة الشاب الفلسطيني هاني الشامي من مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين، الذي استشهد في شهر اب الماضي.

واضاف داقيد في سياق شهادته انه رأى ليلة ٢٢ اب الماضي (ليلة الحادث) سيارتين عسكريتين خرج منهما عدد من جنود الاحتياط تقدموا نحو اربعة معتقلين فلسطينيين مقيدي الايدي من بينهم هاني الشامي وضربوهم بالهراوات.

هذا ومن المتوقع ان تستدعي المحكمة العسكرية في الجنوب عددا من الضباط الكبار في الجيش العاملين في قطاع غزة المحتل للادلاء بشهادتهم في هذه القضية.

«اتحاد الكتاب العرب» يقيم يوم غد، الاثنين، «المهرجان الثقافي الثاني»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يقيم «اتحاد الكتاب العرب»، في الساعة السادسة من مساء يوم غد الاثنين في قاعة منتزه طمرة «المهرجان الثاني» الذي يتضمن: ■ كلمة افتتاح يقدمها رئيس اتحاد الكتاب الشاعر سميح القاسم ويشارك الكاتب محمد علي طه والشاعر نزيه خير والشاعر محمد دسوقي في تقديم تقارير عن عمل الاتحاد. ويشتمل البرنامج على قراءات ادبية وفقرة فنية ومعرض تشكيلي وتقديم العشاء للمدعوين».

١١٠٠ مسن في الناصرة يتمتعون بمنح التدفئة البلدية

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - رصدت بلدية الناصرة مبلغ ٨٨ الف شيكل جديد، هذه السنة، لتوزيعها كمنح على المسنين والعجزة في فصل الشتاء لتمويل التدفئة.

وهذه المنحة تعطى في بلدية الناصرة كل سنة، منذ العام ١٩٨٥. وسيبلغ عدد المستفيدين منها هذه السنة الفا ومئة شخص. وتكون قيمتها المالية ٨٠ شيكل لكل فرد.

خلال الشهر الماضي: رقم قياسي في انخفاض احتياطي العملات الاجنبية

● تل ابيب - سجل الانخفاض في احتياطي اسرائيل من العملات الاجنبية، خلال شهر تشرين الثاني الاخير، رقما قياسيا اذ انخفض بمبلغ (٨٣٧) مليون دولار وهو ما يعادل ثلثي حجم «الهبة» الامريكية التي حولت الى اسرائيل في بداية الشهر نفسه.

وعزا بنك اسرائيل هذا الانخفاض الحاد جدا في احتياطي العملات الاجنبية الى اقبال المواطنين الجارف على شراء عملات اجنبية تخوفا من تخفيض قيمة الشيكل. قياسا بالعملات الاجنبية.

ويشار الى ان هذا الانخفاض هو اكبر انخفاض يطرأ على احتياطي البلاد من العملات الاجنبية خلال شهر واحد منذ قيام الدولة!

وفي اعقاب هذا الانخفاض استقر حجم الاحتياطي من العملات الاجنبية على (٤) مليارات و (١٧٥) مليون دولار.

الاستنكار والغضب الشديدان يعمان اهالي مصمص:

وفدان عن لجنة الدفاع عن الاراضي وجبهة ام الفحم يزوران القرية للتضامن وللبحث في سبل الرد على جريمة اقتلاع اشتال الزيتون

● مصمص - من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم - يعم الاستنكار والغضب الشديدان اهالي مصمص وام الفحم على خلفية ارتكاب السلطات جريمة قلع اشجار الزيتون من حوالي (٢٠) دونما في منطقة ام العيهر التابعة لاهالي مصمص يوم الخميس الماضي.

وقد ابرقت الجبهة الدمقراطية في مصمص الى وزير الشرطة منددة بالعملية الاجرامية التي ارتكبت بحق اشجار الزيتون التي تم اقتلاعها بدون اي حق قانوني والاعتداء على ارض تابعة لاهالي مصمص منذ مئات السنين.

كما اصدرت جبهة مصمص الدمقراطية يوم الجمعة (١٢/٢) منشورا عممته على سكان مصمص وام الفحم استنكرت فيه جريمة اقتلاع اشجار الزيتون التي ارتكبتها الشرطة وافراد حرس الحدود صباح يوم الخميس (٨٨/١٢/١).

ودعت الجبهة اهالي مصمص، بكل فئاتهم الاجتماعية وقواهم السياسية، الى المزيد من الوحدة من اجل تصعيد المعركة النضالية العادلة دفاعا عن الوجود والبقاء وعن البقية الباقية من الاراضي وضد سياسة الهدم والتشريد والاقتلاع.

واختتمت الجبهة منشورها: «لتتوقف عمليات اقتلاع اشجار الزيتون في مصمص وجميع قرانا ولتتوحد الجهود من اجل اعادة زراعة الارض بالزيتون رمز وجودنا».

وقام يوم امس السبت وفد من لجنة الدفاع عن الاراضي مكون من فضل نعامنة والقس شحادة شحادة ورجا الخطيب والنائب الجبهوي رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، وهاشم محاميد، رئيس بلدية ام الفحم ومحمود محاميد، عضو سكرتارية الجبهة القطرية، ومحمد علي محاميد عن جبهة ام الفحم بزيارة تضامنية الى مصمص.

واستمع الوفد الى شرح من اهالي القرية حول قصة الارض الواقعة في منطقة ام العيهر وحول جريمة السلطة واقتلاع اشجار الزيتون من حوالي (٢٠) دونما. واكد الاهالي لوفد التضامن ان هذه الارض قد سجلت في سجلات «الطابو» منذ ايام الحكم العثماني في فلسطين، وبالتحديد منذ عام ١٨٧٤ لاهالي مصمص ومنذ ذلك الوقت واهالي القرية يقومون بفلاحة هذه الارض وزراعتها. وتبلغ مساحة القطعة التي تدعي سلطات «الكيرن كييمت» ملكيتها حوالي (٤٠) دونما، وجزء من هذه القطعة مزروع بأشجار الزيتون منذ ما قبل قيام الدولة. والجزء الاخر كان اهالي القرية يزرعونه دائما، عبر كل الاجيال بعشب البرسيم والحنطة.

ولم يجد اهالي القرية اي تفسير الى الان كيف تدعي «الكيرن كييمت» بان هذه الارض تابعة للدولة ورفعت قضية في المحكمة.

وكان قد تم الاتفاق بين محامي اهالي مصمص سليم غريب والمحكمة على وقف كل الاجراءات الى حين صدور الحكم والبت في القضية، والمتوقع ان يحصل في ٨٨/١٢/٧.

وفي صباح يوم الخميس افاق اهالي القرية على مشهد الجريمة التي ارتكبت بحق اشتال الزيتون المزروعة في حوالي (٢٠) دونما.

هذا واكد النائب توفيق زياد على ضرورة تجنيد جميع القوى من اجل وضع حد لاعمال السلطة من اجل الرد على هذه الجريمة بوحدة صف.

ثم قام الوفد بزيارة الارض التي وقعت فيها الجريمة وعبر وفد لجنة الدفاع عن الاراضي عن تضامن اللجنة مع اهالي القرية واكد القس شحادة شحادة وفضل نعامنة ورجا الخطيب الذين جاؤوا ممثلين عن لجنة الدفاع ان قضية هذه الارض قضية الجماهير العربية في اسرائيل. واشاروا الى ضرورة القيام بخطوات عملية ردا على هذه الجريمة البشعة وتنظيم يوم للتضامن مع اهالي قرية مصمص، وتجنيد اهالي مصمص للدفاع عن ارضهم وزراعة الاشتال، مجددا، وشن معركة قانونية وشعبية حتى تثبيت الحق واعادة الارض الى اصحابها الشرعيين، اهالي مصمص، الذين ورثوا هذه الارض ابا عن جد وزرعوها واستصلحوها بجهدهم وعرقهم.

هذا وعبر هاشم محاميد، رئيس بلدية ام الفحم ومحمود محاميد ومحمد علي محاميد، من جبهة ام الفحم عن وقوف اهالي ام الفحم الى جانب نضال اهالي مصمص ودعوا الاهالي للتجند لشن معركة جماهيرية من اجل زراعة اشجار الزيتون واعادة الارض الى اصحابها.

وعبر وفد ام الفحم عن استنكاره واستنكار كل اهالي ام الفحم وجماهيرها للعمل البربري الذي قامت به السلطات باقتلاع اشجار الزيتون.

وفقا لمعطيات رسمية عن العام الجاري

نسبة الزيادة في عدد العاطلين عن العمل ٤٠٪ - و ٦٠٪ منهم في شمال البلاد

□ وفي هذه الفترة - ازدياد ظاهرة استيعاب ايد عاملة اجنبية □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يهدد خطر البطالة معظم عمال البلاد من شمالها الى جنوبها، فيما تستورد ادارات المصانع والشركات الاسرائيلية عمالا اجانب ليعملوا مكان العمال الاسرائيليين. وقد بلغ عدد العاملين الذين قذف بهم الى سوق البطالة وحرموا من كسب لقمة عيشهم بعرق جبينهم في شمال البلاد ٤٠٪ (وهذه النسبة لا تشمل العاطلين عن العمل في الوسط العربي - المحرر) من مجمل العاطلين عن العمل في البلاد وان هذه النسبة تبلغ ٦٠٪ من عدد العاطلين عن العمل المسجلين في مكاتب العمل بـ المقارنة مع العام المنصرم.

هذا وابلغ مكتب العمل في حيفا انه تم مؤخرا فصل ٥٧٠ عاملا اضافيا من منطقتها، اذ يعتبر مدير سلطة التشغيل، دافيد مينع، ان مراكز العاطلين عن العمل في الشمال هي كالتالي: (مستثنيا منها القرى والمدن العربية - المحرر) مغدال هعيمق حيث بلغت نسبة البطالة فيها ١٠٪ واور عقيبا - ٧،٨٪ وطبريا - ٦،٦٪ اضافة الى نسبة العاطلين عن العمل في «مدن التطوير» التي تفوق الـ ٢٥٪.

هذا وفيما يزداد عدد العاطلين عن العمل في الشمال بشكل فظيع يسارع اصحاب المصانع والشركات الى استيراد عمال اجانب وبشكل مطرد حيث يبلغ عددهم في منطقة الشمال ٨٠٠ عامل من بينهم زهاء ٥٠٪ دون ترخيص او تصريح لذلك. هذا بالاضافة الى انه يعمل في المصانع في شمال البلاد زهاء ١٥٠٠ عامل من سكان جنوب لبنان المحتل.

وذكر مينع ان عدد العمال الاجانب في مصانع البلاد بشكل عام يصل الى ١٠ الاف عامل مع ان سلطة التشغيل منحت تصاريح لـ ٣٧٠٠ عامل، فقط. واضاف ان شركة «كور» الهستدروتية تسعى الى فصل زهاء ٥٠٠٠ عامل، بينما تشغل عشرات العمال الاجانب.

ومن جهة اخرى ذكر رئيس مجلس عمال القدس، نيسان هرين، انه يتوقع ان يبلغ عدد العاطلين عن العمل في القدس خلال الشهر الجاري، كانون الاول، ٢٠ الف عاطل عن العمل.

وعلى صعيد اخر جرى في نهاية الاسبوع المنصرم تسليم رسائل فصل لـ ٤٦ عاملا من مصنع «ازميل» في اشكلون لصناعة الاجهزة الطبية.

وكانت ادارة المصنع قد سلمت يوم الثلاثاء المنصرم العمال رسائل الفصل باليد الا ان العمال اعادوا هذه الرسائل الى الادارة وفقا لاوامر من سكرتير مجلس العمال ولكن الادارة التفت على هذه الخطوة وارسلت رسائل «قطع الارزاق» بواسطة البريد المسجل الى منازل العمال.

والانكى من ذلك هو ان ادارة احدى المصانع في منطقة مدينة نهاريا استوعبت عاملين اجنبيين من تايلاند عملا في قسم النظافة، بينما طلبت من جهة اخرى فصل ١٥ عاملا دائمين في المصنع. هذا ما ذكره مدير سلطة التشغيل في الجليل الغربي، الياهو سوخا، ويضيف ان هذا الامر حدث قبل شهرين ونشر في نهاية الاسبوع المنصرم لاول مرة.